

## سعادة رئيس المعارف يقلد أحد الطلبة شارة الكشافة



أقام كشافة مدارس الكويت فى رحلتهم الربيعية المعتادة معسكراً فى قرية البدع فى المدة من ١٧ مارس ١٩٤٩ إلى ٣٠ مارس ١٩٤٩ تحت رئاسة مشرف الكشافة الأستاذ ابراهيم محمود مراد يساعده فى ذلك معلمو الفرق . وقد اشترك فى المعسكر نحو ستين كشافا ومدرساً وفى آخر يوم من أيام المعسكر تكرم بزيارته سعادة رئيس المعارف وبصحبته صاحب العزة مدير المعارف وحضرات الأفاضل أعضاء مجلس المعارف وحضرة طبيب المعارف وغيرهم . وقد قام الزوار بتفتيش المعسكر واطلعوا على نشاط الكشافة فى مختلف الأعمال الرياضية والكشفية التى كان لها أثر طيب وتقدير حسن فى نفوس الزائرين ثم أقيمت حفلة شاى على شرف سعادة الرئيس والأعضاء المحترمين الذين شملوا الحركة الكشفية بتشجيعهم ورعايتهم ثم أعقبتها حفلة سمر شيقة تخللتها الأناشيد والكلمات التى أشادت بفضل حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم على الحركة التعليمية والرياضية بالكويت التى تسير فى عهد سموه السعيد الميمون إلى ماتصبو إليه من رفعة وتقدم . وفى نهاية الحفلة قدم سعادة رئيس المعارف شارات الكشافة للمتفوقين فى أعمال الكشافة واختباراتها .




نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين

رجب ١٣٦٨
مايو ١٩٤٩
العدد الخامس
السنة الثالثة

٢٥ شارع إسماعيل باشا محمد بالزمالك
تليفون ٥٧٥٢٨

# ثلاثة أعوام فى الكويت

كانت ربيع حياتى ، بعثتنى فيها الكنانة لخدمة شقيقتها الكويت ، فى ظل شيخها الأكرم وعاهلها المعظم « الشيخ أحمد الجابر الصباح » الذى أخذ بناصيتها نحو المجد والعلياء ، فظفرت على يديه بسهم وافر من تقدم ورقى فى جميع نواحى الحياة . ولقد قلدت فيها مهمة من أخطر المهام وأشقها ، وخاصة فى مثل هذه المرحلة من حياة أمة ناشئة ترقى بخطى سريعة إلى الحضارة والمجد ، وتسعى لتأخذ مكانها مرموقاً بين غيرها من الأمم . . تلك المهمة هى إدارة المعارف بالكويت .

ولقد اضطلعت بواجبى الخطير ، وتبعتى الشاقة ، فأفرغت فيها جهدى ، وأخلصت لها نيتى ، متوكلا على ربى ، مستنيراً بهدى مولاى الأمير وتوجيهه ، متعاوناً مع زملائى أعضاء مجلس المعارف الأماثل ، يقودنا رئيس جليل وشيخ نبيل ، هو سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، وما كنت أتوقع أن نصل فى هذه الفترة القصيرة من الزمن إلى تلك المرحلة العظيمة التى انتهينا إليها الآن من توفيق ونجاح ، فقد انتشر التعليم وتضاعف الاقبال عليه ، واشتدت فيه الرغبة ، فتنوعت طرقه ، وتلونت أساليبه ، من مدنى إلى دينى إلى تجارى ، وتحقق للفتاة حظها من التعليم المناسب لبيئتها ومستقبلها ، حتى



ضاقت المدارس بالطلاب ، ومست الحاجة إلى الانشاء والتوسع والبناء فى كل عام ، استجابة للراغبين وتمشياً مع تدرج الأمة فى نهوضها وحضارتها . ولا تزال الأمور فى نمو واطراد ، مما يحتاج إلى عشرات السنين ، لكن الله تعالى صدقنا وعده ، فكافأنا — لاخلاصنا — على الحسنة بعشر امثالها ، وكانت السنوات الثلاث بمثابة ثلاثين تماما . .

على أننا ما كان لنا هذا النجاح الباهر ، ولا هذه الثمار الطيبة العاجلة ، لولا رعاية راعي البلاد وثقته ، وعطفه وتأييده ، وحرصه على سعادة شعبه النبيل ، فانه — أعزه الله — على رأس عائلته الكريمة ، دائب العمل ، دائم المسعى في سبيل رفعة وطنه ومجد بلاده ، متدرجاً متئدا في خطى هادئة وحكمة وأناة ليأمن الزلل ، وعواقب الطفرة من رد فعل وانتكاس .

ولقد كان من آثار هذه الروح المؤمنة ، الوثابة المتزنة أن اتسع نطاق التعليم في عهده الميمون — كما ذكرت — وتنوع وتلون حتى توج أخيراً بافتتاح المعهد الديني ، فكان درة بهيجة وزهرة يانعة ، وصحيفة ناصعة في تاريخه المجيد وعهده الزاهر السعيد .

وانه لتتجلى مظاهر هذه العناية السامية على سموه في المناسبات التي يلمس فيها آثار سعيه المجيد في رقي شعبه ورفاهيته ، ولقد شاهدته بنفسي يوم شرف احتفال المعارف بعيد جلوسه السعيد في عام ١٩٤٧ ، لقد أحس — أعزه الله — بتقدم أبنائه التلاميذ واستفادتهم من التعليم ، فاستولى عليه الفرح ، وتملكت مشاعره الغبطة وتبدى سروره في دموع طاهرة تنحدر على خده الكريم .

* * *

والآن وقد حان موعد العودة إلى الوطن ، يسعدني ويشرفني أن أخط على الورق خطرات وكلمات تعبر عن عواطفي نحو الكويت وشعبه الكريم . . .

لقد عشت بالكويت ثلاثة أعوام طالما انبعث فيها حبي وحنيني إلى مصر ، ولكني لم أشعر قط أنني غريب وكنت كما قال زميلي الكريم الأستاذ أحمد عنبر :

ومن فات مصرا للكويت فما نأى

تساوت له أرض الكويت ومصره

صحاب واخوان لنا وعشيرة

ويسعدنا عطف الأمير وبره

ولن أنسى ما عشت ما حباني به مولانا الأمير وأولاني — أنا وزملائي المصريين — منذ تشرفت بهذه البلاد السعيدة ، من رعاية سامية ، ولفتات كريمة خاصة ، شجعتنا على مضاعفة الجهد ، وحفزتنا لمواصلة الجد والسعي والعمل .

وهل أنسى ما وجهه إلى مولاي الكريم من قول :

« . . . وإن في وجودكم على إدارة المعارف تعاون واخوانكم أعضاء بعثة التدريس المصرية يمثل هذا الجد والاخلاص ليدفعنا إلى تقدير ما ينتظر أبناء الامارة من مستقبل قريب باسم ، ويهيب بنا أن نشيد بفضل مصر العزيزة علينا ، التي بعثت بكم إلينا فأحسنت الاختيار وكنتم خير من يمثل ثقافتها وأخلاقها الرفيعة . . »

كلمات تنحدر مثل الجمان ، تلقتها قلوبنا قبل أسماعنا ، ووعتها أفئدتنا ، فكان لهــا أجمل وقع ، وأطيب أثر على نفوسنا ومشاعرنا . .

ولو أني قصدت أن أنوه بعطف مولاي وتقديره لأبناء أخيه الفاروق لتضاءل بياني أمام هذا الشعور الفياض والاحساس العميق الذي حدا به أخيراً إلى الانعام الكريم على زميلي فضيلة الشيخ كامل الشمسي رئيس القضاء الشرعي فقد كان هذا الانعام تكريماً وتقديراً لمصر وأبناء مصر .

وأخيراً لن أنسى أن ثلاثة الأعوام قد كشفت لي في أمير الكويت عن ابتسامة دائمة مشرقة ، وطبع وقور جليل وقلب عطوف نبيل ، ورأي متزن أصيل ، وعرفان للعاملين بالفضل والجميل ، وأن فيه خلتين يحبهما الله . . الاناة والحلم .

بارك الله لك يا مولاي فيما آتاك ، وهنأك بإتمام نعمته إليك فيما حباك به وأعطاك ، وجعل الله باقي عمرك أطول من ماضيه وأقر الله عينك بشعبك ، شيوخه وبنيه ، ووفقك الله العزيز الحكيم إلى ما فيه الخير لشعب الكويت الوفي الكريم . . . وفي أمان الله .

**طه السويفي**

مدير معارف الكويت

# نهج الحيـــــاة

إن من معالم الحضارة فى عالمنا هذا ، أن تتعقد الحياة كلما تقدم الإنسان فى مجال الحضارة ، وأن تتشابك المصالح كلما ارتقت المجتمعات . وقد كانت مطالب الحياة للإنسان الأول بدائية ، لا تكلفه إلا ما تكلف الحيوان الأعجم من جهد لتحصيل العيش ، وكانت دوافع الاجتماع لديه بعيدة عن الدوافع التى تمثلها الآن فى مجتمعاتنا الراقية ، ولكنه وقد ارتقى عقله ، وتعددت مشكلاته ، وتحول الكثير من كالياته إلى ضروريات لازمة ، وأصبح يدرك المثاليات بعد أن كان محصوراً فى المحسوسات ، أصبح عليه أن ينظم حياته تنظيماً يتفق مع ماوصل إليه من رقى عقلى . وقد اتسع مجال التنافس بين الأفراد والجماعات فى الابتكار ، ولم يعد من السهل على فرد من الأفراد أن يشق طريقه فى يسر وسهولة ، كما إنه لم يعد من السهل على أمة من الأمم أن تجد طريقها إلى مكانها اللائق بها دون أن تصطدم بشتى العوامل والعقبات .

لذا غدا من الضرورى لكل فرد يريد أن يحتل موضعاً مرموقاً من هذا العالم المعقد ، أن يرسم لنفسه منهجاً يسير عليه ، يستمده من خبرته فى الحياة ومن دراسته لجوانبها المتعددة ، ويستأنس فيه بتجارب غيره من الماضين والمعاصرين ، كما غدا من الضرورى لكل شعب يريد أن يساير ركب الحياة أن يضع أولو الأمر فيه سياسة مرسومة تجنبه المزالق وتبين له الطريق واضحاً لا لبس فيه .

وإن مما لا شك فيه أن الفرد لا يستطيع أن يرسم لنفسه منهجاً ناجحاً فى الحياة ما لم يحصل على تربية تؤهله لذلك ، ومن هنا كانت أهمية التربية الحقة فى أن تخلق فى الإنسان القدرة على حل المشكلات ، وتخطى الصعوبات التى تعرض له فيما يضع من مشروعات . وإذا توافرت هذه القدرة فى قادة الشعوب استطاعوا أن يوجهوا الأمور توجيهاً مرسوماً يحقق غايات تهدف إلى رفعه إلى مستوى محترم بين الشعوب ، ناظرين إلى الغايات البعيدة ، إذ أن كثيراً من النتائج القريبة لا قيمة لها فى حياة الأمم التى لا تقاس بطبيعة الحال بحياة الأفراد ...

وهكذا أصبح من العسير فى مجتمعاتنا المتقدمة ، ذات الثقافات المختلفة والمشكلات المتعددة والجوانب المتباينة ، أن يكون الارتجال وسيلة ناجحة للفرد أو الشعب . وقد يستطيع الفرد أن يجازف بنجاحه فى الحياة ، فى خطة مرتجلة يتبعها ، ولكن المجازفة بحياة الشعوب وخيمة العواقب قد لا تقال فيها العثرة ، ولا يرتق فيها الخرق ...

إن أمة تريد أن تصنع من أفرادها رجالا أكفاء ، يجب أن لا تحسب المصادفات فى حياتهم حسابا ، ولا تقيم للحظ فى نجاحهم وزنا ، لأن النجاح الذى يأتى بمحض الصدفة لا يعتد به ، والحظ يخبط خبط عشواء ، فعليها أن تهىء السبيل لكل فرد بأن ينتزع النجاح انتزاعا ، وعليها أن تعلم أبناءها كيف يستفيدون من عقولهم ومداركهم ، وكيف يسيرون على هدى من بصيرة نافذة يستطيعون بها أن يضعوا لأنفسهم مناهج محكمة بعيدة عن الارتجال والتخبط . وإن أى هيئة تبغى النجاح يجب أن تعد له عدتها ، فتعرف تمام المعرفة عند ما تخطو خطوة ، نوع الخطوة التالية ، وتدرك فى يومها ما يتطلبه الغد ، وتضع من مشروعاتها سلسلة متماسكة الحلقات ...

وسواء فى عالم الفرد أو عالم الجماعة ، يجب أن يكون المنهج الموضوع مرناً قابلا للتطور ، متمشياً مع ماتصل إليه الإنسانية من نمو ، فإن علينا أن نمهد الطريق الذى يجب أن نسير عليه ، ثم إن علينا أن نسير مفتحى الأعين واعى القلوب ، ويحسب ما وهبنا من تفوق عقلى وعمل دائب ، سيكون طريقنا موصلا للنجاح ... ولكن يجب أن ندرك أن النجاح لم يعرف إلا بعد أن عرف الفشل ، وكل ما علينا هو أن نبذل الجهد ، وأن نعد العدة لكى يكون فشلنا بعيد الاحتمال .

**عبد العزيز حسين**

# تفسير القرآن الكريم

لقد كتبت مراراً حول هذا الموضوع الجليل ، في شتى الصحف والمجلات ، ولا عجب في ذلك ولا غرابة ؛ فالقرآن الكريم هو دستور المسلمين ، وقانون العالمين ، وضياء الرب للحائرين ، ومائدة الكبرى للطاعمين ، ومنهله العذب الصافي للشاربين ، وحجته البالغة المؤيدة للمستبصرين. ولقد ساءني حقاً أن أطالع هنا وهناك أشكالا وألواناً من التفسير فأرى أن أغلبها وأكثرها لا يستقيم على الطريقة ، ولا يوفى بالغرض ، وكنت دائماً أسائل نفسي : ألا ييسر الله لهذه الأمة من يفسر لها كتابها المجيد بأسلوب عصري حديث ، يحسن الربط بين الماضي والحاضر ، ويجيد التعرض للمشكلات فيبسطها بسط الخبير اللبيب ، ليرى الناس كيف انطوى القرآن الحكيم على عظات وآيات هي غاية الغايات في الهداية والتقويم ؟!.

كنت أسائل نفسي ، وكان كثيرون يسائلون أنفسهم هذه المسألة من غير شك ، حتى طلعت علينا الأقدار المسعدة بتلك المواسم اليعقوبية التي شهدتها دار الحكمة بالقاهرة خلال الأعوام الثلاثة الماضية ، والتي ندعو الله مخلصين أن يديمها على المسلمين حتى تكون لهم براً ونوراً ورشاداً . . . تلك المواسم هي مواسم تفسير القرآن الكريم التي فكر فيها وعمل لها ودعا إليها وسهر عليها وأنفق الكثير والكثير من أجلها الرجل المصلح ، والمسلم العامل ، والمجاهد في سبيل الله بماله وعصبه الحاج يعقوب بك عبد الوهاب ، والتي اشترك في إلقاء محاضراتها أربعة أعلام يحلهم مصر ، ويعرفهم العالم الإسلامي خير معرفة وهم الأساتذة الأجلاء ، والأماثل الأقطاب الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبد الوهاب خلاف والأستاذ عبد الوهاب حمودة ، والدكتور عبد الوهاب عزام ، وكل من هؤلاء الأعلام يستحق جزيل الشكر وبالغ الثناء ، وإن نكن قد حرمنا من الدكتور عزام في هذه المحاضرات لسفره إلى المملكة العربية السعودية في واجبه الوطني فلا زلنا نذكر له ما قدم ، ولن ينتفع بحاضره من لم يربطه بماضيه ! . .

لقد تابعت هذه المحاضرات وحرصت عليها ، فرأيت كيف يعرض فيها أسرار القرآن الكريم عرضاً حديثاً جديداً كله التشويق والترغيب ، وكيف تفسر ألفاظ القرآن وآياته تفسيراً فيه الدواء والغذاء لكل طالب ، فهذا شلتوت عالم يعرض الأهداف والمقاصد العامة للقرآن ، متناولا سور القرآن واحدة فواحدة ، فكأنه يضع لك المبادىء العامة والأهداف الكلية للقرآن ، ثم يريد أن يطبق لك هذه الكليات على جزئية من جزئيات القرآن فيتناول من السورة آية أو جملة آيات ، ثم يظل يدرسها ويحللها ويفسرها ويستخلص منها ويطبق عليها حتى يضع في يديك المصباح ويدعوك إلى المسير ! .

وهذا خلاف عالم ثان ضليع متمكن ، قدير على استخلاص الأحكام ، والتوفيق بين الآيات ، وبسط الشبه ، ثم الكر عليها بما يدمغها ، فإذا هي زاهقة ، وتصحيح الأوهام والأخطاء التي وقعت قديماً أو حديثاً . وتعويد المسلم البصير على الموازنة في الأقوال ، واختيار الراجح الأفضل منها ، لا عن هوى ، بل عن عمق نظر وطويل تدبر . . .

وهذا حمودة أستاذ أديب ، طعم من القرآن طويلا ، وجلس إليه طويلا ، ونظر في آياته وحروفه طويلا ، حتى يخيل إليك أنه قد اختلط به ودخل فيه ، ولذلك هو يبدو مشوقاً في قراءته وعرضه وأسلوبه ، وكثيراً ما يروعك منه لفتات أدبية ووقفات ذوقية ولمحات بيانية تجعلك تؤمن بأن طول النظر في القرآن يهدي إلى الأعاجيب ! . . ويمثل هذا التعاون في عرض النواحي المختلفة لعظمة القرآن الكريم يكون التفسير في هذا العصر الحديث ! .

إني أومن بأن هذه المحاضرات التي استمع إليها المصريون خلال الأعوام الثلاثة الماضية فتح جديد في تفسير القرآن ، ومن الواجب أن تتصل وتزيد وتتضاعف ، وأن يتسع نطاق نشرها ، وأن يطبع ما يقال فيها ، وأن يهتم لها المسئولون وغير المسئولين ، وأن يقتدي بها القادرون فيعملوا على غرارها في مصر وفي البلاد الإسلامية ، ويومها سيرى الناس أنفسهم مدينين بالشكر والدعاء والثناء على الرجل المخلص الغيور الحاج يعقوب بك عبد الوهاب صاحب فكرة هذه المواسم ، ومن سن سنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، والله يهدي العاملين ! .

**أحمد الشرباصي**
المدرس بالأزهر الشريف

# شارع السوارى بالكويت*

لاأريد أن أقترح اسماً لهذا الشارع الجديد فليس من من شأنى أن أقترح ولكنى أقول: شارع السوارى بالكويت شارع يتيه على سائر شوارعها ، ويتمطى ويتمدد حتى ليكاد يدفع أمواج البحر ( المؤدب ) براحتيه ، ولقد شق قلب المدينة شقاً رفيقاً جميلا كما يشق سهم ( كيوبيد ) قلب العاشق الولهان ، وكان جديراً به أن يتيه لأنه أول شارع أخفى عن أعين رواده القذى والمخلفات فى مجارى احتفرت فى أغواره . فكان كالحليم يرى شعث الناس ويتحمل سقطهم ، ويخفى ذلك فى كوامن صدره الرحب حرصا على الجمال الذى يعشق والانسجام الذى يهدف إليه ، ويروعك فيه هذه السوارى التى انتظمت على جانبيه كعرائس الفكر فى ذهن مبدع مفن(١) ، أو كجنود الشرف فى موكب عظيم ، وهى متشابهة كأسنان المشط فكأنما صاغها صائغ صناع فى قالب واحد . إنها عنوان لطفرة فى مضمار العمران بالكويت عبر عما فى نفس أهلها من ميل إلى هذا النوع من الفن المعمارى ، وقديماً عشق العرب الأعمدة والسوارى وقد خلد القرآن إرم وقتها المعمارى ذى السوارى والعماد وقال إنه لم يخلق مثلها فى البلاد ، فهل كان عشق العربى للسوارى تقديساً منه لتلك النخلة الخالدة واعترافاً بفضلها ( إذ ترضعه درها ، وتلحفه والهجير يلتهب ) ، فأقام لها النصب التذكارية فى شكل أعمدة لها رهبة النخيل وسحر النخيل ؟ !

لقد وقفت فى أوله من ناحية الميناء واتكأت على سور بنصف قامة الإنسان وسرحت النظر فى هذه الجوارى فى البحر أسرابا آمنة من كل عاصفة ، وأطلقت لفكرى العنان فرأيت بعين خيالى أن الشارع قد تم وأعد وافتتح ، ورأيتنى وقد سرت الهوينا على نور الثريات الكهربائية الساطعة المعلقة فى فضائه وأخذت بمنظر فقاقيع النور الفضى الناعم التى تحلى وشائجه وسواريه ، ورأيت عن اليمين وعن الشمال معارض وأبهاء تضحك مسفرة عن السلع النفيسة والأعلاق النادرة ، وسمرت حين رأيت معرضاً للطنافس الفارسية العتيقة وصوانا للؤلؤ منضوداً فى عقود وأقراط وأساور كأنها تنشد قصيدة من الفخر .

وهناك فى تلك الزاوية رجل ملتح يتخلل الدخان لحيته الطويلة الكثة ، يعالج قطعة من الفضة دقيقة أمام موقد ملتهب ، أنه من أولئك الصابئة الذين تحولوا عن صياغة الأفكار والعقائد إلى نقشها فى لوحات خالدة من المعدنين النفيسين ، إنه يعمل فى صمت رهيب ، لقد ترك معرضه ومافيه من بديع الحلى وعبقرى النقش وزيه القديم العجيب يتحدثان إليك بصدق وأمانة عن تاريخ هذه الصناعة وعراقتها فى أبناء جلدته .

وانتهى بى السير إلى منتصف الشارع وكانت الساعة إذ ذاك تشير إلى الثالثة ( زوالية ) علمت ذلك حين أعلنت ساعة جميلة أقيمت فى ميدان صغير فى وسط الشارع فى برج بديع تحته شرطى للمرور ينظم السير بهمة ونشاط .

وانتهى الشارع بى إلى ميدان الصفاة ذلك الميدان الرحب الفسيح الذى رأى الكويت فى شتى أطوارها ، رآها حدثة هزيلة تتلهى بصيد السمك على الشاطىء الخصيب ، ورآها فى عنفوانها وقد بنت السفين ومخرت العباب وغاصت فى غياهب الخليج تملأ أكفها باللؤلؤ والجواهر ، إنه يبتسم اليوم ابتسامة الرضا والسعادة ، فقد عرف قدره أولئك الذين تربوا فى أحضانه أغراراً وتحملهم شبانا بدبون على صدره حين يسمرون أو يعرضون فأكرموه هذا الإكرام.

ثم اتخذت مكانا مشرفا فى مشرب أنيق على العدوة القصوى من الميدان العتيد ، ورحت أجتلى الثمرات اليانعة لحركة العمران المباركة التى كللت الميدان بأكاليل من الأقواس الأندلسية الجميلة تبعث فى النفس الرضا والاعتزاز ، وسورته بتلك العمائر السامقة والدوائر الحكومية الرشيقة ، وزينته بذلك التمثال البديع تخليداً لذكرى رجل الكويت وأميرها البطل مبارك الصباح ، إنه تمثال من البرونز على قاعدة من المرمر السحرى يمثل الأمير واقفا بقامته المديدة وطلعته المهيبة بملابسه العربية الرهيبة ، يستقبل شارع السوارى ويشير بيده اليمنى إلى البحر مصدر الخير الضافى والرزق الوفير وكأنى به يحفز الهمم ويذكى العزائم ليركب أبناء الكويت متن البحر تجاراً مسافرين يغزون الهند وأفريقية ، أوغائصين فى لججه يتخيرون من درره وأطايبه .

إن يوم الاحتفالى بافتتاح هذا الشارع رسميا سيكون يوما مشهوداً فى تاريخ الكويت وسيكون حقيقة واقعة ماقلته بإذن الله وجهود المسئولين من رجال الكويت الكرام .

محمد محمود نجم — المباركية الثانوية

---

* السوارى جمع سارية وهى العمود .

(١) مفن هو مايسمونه خطأ ( فنان ) .

# عامان فى الكويت

لن أحدثك أيها القارىء العزيز عن الكويت حديث الرحالة يضرب فى بطن الصحراء ساعات عدة . يلقى فيها ما يلقى من مشقة ، وتحدثه نفسه بما يجيش فيها من وساوس البيداء ، وهواجس الضلال فى فلاة لا أثر فيها حتى للسراب . فإذا ما لاحت له أشجار الجهرة الفارعة هدأ من وساوسه ، وإذا ما تقدمت به القافلة صوب المدينة وطالعته معالمها ، وشخص أمام بصره سورها أوشك أن تنجاب سحب هواجسه ، ثم إذا اجتاز « الدروازة » إلى ساحة الصفاة قلب الكويت النابض ، تلاشى ما فى صدره من خوف ، وكانت الصفاة صفاء لنفسه ، وطمأنينة لخاطره ، وهدوءاً لقلبه ، وإفراخاً لروعه ، ولا بدع ؛ فقد حل بين قوم أفعم الصفاء قلوبهم . وشاعت المودة فى أرجاء صدورهم ، فأقبلوا عليه محتفين بمقدمه ، حافين من حوله ، مستفسرين عن حاله ، راجين ألا يكون قد تكلف فى طريقه إليهم ، فما أروعها من أخوة ، وما أصفاه من وداد ، وما أسعده من لقاء .

ولن أذهب بك مذهب الجغرافى يحدد لك موقعها من العراق أو الجزيرة العربية أو من البصرة إذا أردت الدقة ، أو يبين لك مكانتها من أنها المفتاح لتجارة الهند فى تلك الناحية ، أو منزلتها من أنها الدرة فى سماء الخليج الفارسى ، فقد تكفل بذلك من سبقنى إلى هذا المضمار .

ولن أسير فى ركب الذين يكتبون عن الكويت مستمدين العون من مطالعاتهم ، والمدد مما يترامى إلى آذانهم من أحاديث . وإنما حديثى إليك حديث من كان له شرف القيام بتأدية رسالة مصر الثقافية فى تلك الإمارة الشقيقة ، حديث من أقام فى ربوع الكويت سنتين مسهما بمجهود متواضع فى حقل التربية والتعليم ، حديث من اتصل بالكويتيين عن كثب . وخبرهم عن قرب ، وعاش بينهم فلم يدر بخلده أنه غريب عن مهبط رأسه ، أو ناء عن أهله وعشيرته ، أو بعيد عن أصدقائه وخلانه ، إذ لم أفقد من كل أولئك إلا وجوههم ، فقد غمرنا ، نحن أعضاء البعثة المصرية بالكويت ، فى محيط يملأ الإخاء أرجاءه ، وتعبق بعبير المودة والصفاء أجواؤه . مما ترك فى النفوس آثاراً خالدة ، وذكريات باقية على ممر الزمن ، بل ما زال مرور الأيام يبدع نقشها ، وصلات متصلة الحلقات تقوى أواصرها ، وحنين دائم يشد عضدها ، فيحيا المرء فيها وإن بعد به الزمن ، ويسعد بانغماسه فى خيالها وإن فقد حقيقتها .

وعندما أتحدث عن الكويت يتشعب بى الحديث سبلا فجاجا ، فتتزاحم الأفكار ، وتنثال على شباة القلم المعانى والعبارات . ولن يتسع لى المجال فى هذا المقام لأوفى البحث حقه ، وأصور للقارىء الكويت تصويراً يلمس فيه حقيقتها ويتبين فى جلاء ووضوح ما طبعت عليه من نشاط دائب ، وحيوية متدفقة وتحفز لإدراك الغايات . ولذا سأقصر موضوعى اليوم على طلاب الكويت فهم الصورة المصغرة لأشبال العرين .

أجل لقد أتاح لى الانتداب للتدريس فى الأقطار الشقيقة فرصة الاتصال بالكثيرين من أبناء العروبة وحاملى لواء نهضتها ، ومعقد رجائها ومحط أمانيها ، والوقوف على كثير من طباعهم وميولهم القومية . وما تجيش به صدورهم من آلام وآمال ، وهم وإن اتحدوا فى كثير من الميول والرغائب إلا أنهم يختلفون فى بعض الطباع . على أننى وجدت الطالب الكويتى من بين هؤلاء قد امتاز بفطرة سليمة ، وصفاء نفسى يتجليان بوضوح فى إقباله على من كرسوا أوقاتهم لتربيته وتعليمه ، وأخذوا على عاتقهم مهمة تهذيبه وتثقيفه . ينزلهم من نفسه منزلة سامية ، ويدين لهم بالطاعة ، ويحرص كل الحرص على نيـــل محبتهم واكتساب مودتهم ، وكذلك كانوا يفعلون . وما زال حفيا بهم . يتغنى فى كل مناسبة بما أسدوه إليه من نعمة المعرفة وأسبغوه عليه من فضل التثقيف ، فهو دائم الاتصال بهم ، كثير السؤال عنهم ولو بعدت بينه وبينهم الشقة ، أو تناءت الديار . وما زالت رسائل أصدقائى من طلابى الكويتيين تلاحقنى فياضة بهذه المشاعر الرقيقة . مفعمة بتلك الأحاسيس النبيلة ، فأتلقاها حفيا بهم ، معتزاً بمرسليها ، فخوراً بهم ، مزهواً بصداقتهم .

وجدت الطالب الكويتى فى غرف الدراسة تاجراً لبقاً ، حريصاً على درسه فيوجه اهتمامه إليك ، ويركز نظراته فيك ، ويعى كل ما تنطق به ، ويرهف سمعـــه وإحساسه إلى موضوعك ، يتقصى مايريد ، وينقب عما يفقد ، ويستوضح ما أغلق عليه ، فلا يبرح مكانه إلا رابحا ، ولا يعود إلى بيته إلا راضى النفس،مطمئن القلب. وليس هذا بغريب على طالب ضرب وطنه وآباؤه بسهم وافر فى ميدان التجارة فكانوا المهرة الفطناء .

تراه فى ميدان النشاط المدرسى سباقا إلى كل حلبة ، مجلياً فى كل سبيل ، ففى ميدان الخطابة الخطيب اللبق ، وفى حفل التمثيل الممثل الرائع ، وفى دائرة الرسم والتصوير ، المرهف الحس القوى الملاحظة ( ولا تعجب ) . وفى مسرح الرياضة البدنية المتعددة المثل الحى للرياضى الحق ، ولا يذهبن بك العجب مذاهب الشك والتردد فأمامك العدد الثالث من السنة الثالثة من نشرة البيت ، ولسان البعثة ، ينطق بهذه الروح الوثابة ، والطموح النادر .

فإذا ما خضت غمـــار النهوض بالوطن ورعايته ، وجدتها حافلة بضروب الوطنية الصادقة ، والحمية التى تتأجج فى قلوب هؤلاء الشبان ، والرغبة الأكيدة فى أن يروا وطنهم الغالى يتسنم ذروة المجد ، ويحتل مكانه الجدير به ، يتجلى كل أولئك فيما تدبجه أقلامهم الناشئة ، معالجين نواحى القصور فى وطنهم ، ومناشدين أولى الأمر أن يحققوا لهم آمالهم ، وسرعان ماتصل الدعوة إلى الأذهان ، وتستقر فى النفوس ، وسرعان ما تسمع الوجيب وإذا بالوطن يسير فى ركب التقدم ـ ويعرج فى معارج الرقى والمدنية . وما هذه النهضه القائمه الآن هناك على قدم وساق متمثلة فى دوائره المختلفه ، وسهر القائمين بالأمر على رعايتها إلا استجابة لتلك الرغبات ، وحرص على تحقيق الآمال والغايات.

هذا هو الطالب الكويتى الذى امتلأ قلبه بالآمال ، وأخذ يستحث الخطى لتحقيقها ، ويسعى جاهداً لنيلها مستسهلا كل صعب ، مذللا كل عقبة . متخذاً الصبر عدته ، والوطنية الصادقة التى تملأ لجاج نفسه وتملك عليه شغاف قلبه ، سراجا يهديه سواء الصراط . وأرجو أن أكون قد قربته إلى ذهن القارىء الكريم . فان أراد بيانا أوضح فهاهى ذى نشرة البعثة من شباب الكويت التى أقامت على ضفاف النيل ترد موارده الصافية ، وتنهل من مناهله العذبة وترقب المدنية الحديثة عن كثب وتتزود خير الزاد لتأخذ بيد الوطن إلى الذروة ، تفيض بما يريد .

فإليك أيها الشباب الفتى المتوثب فى ربوع الكويت ، وعلى ضفاف النيل . أبعث بتحيتى وأمانى راجيا المولى أن يجعل السداد حليفك ، والتوفيق رائدك ، حتى تحقق ما نيط بك من آمال ، وعلق عليك من رجاء ، إنه ولى التوفيق .

**عبد القادر سعد**

دار المعلمين الابتدائيه ـــ بغداد

# العـــــودة

لا تهابى إن طوانى
البحر يوماً فى العبـــاب
وبكى أهلى وعم الحزن
والرزء صحـــابى
وغدت ذكراى تترى
بين مـــدح وســـباب
واسترابت نفسك الولهى
بمعيـــار الصـــواب

° ° °

غادرى القوم إلى الشـــ
اطىء من غير اكتئاب
وانصتى الموج يشـــدو
بهمـــومى ورغابى
ويناجيك باشـــعارى
وأحـــلام شـــبابى
إن فى الأمواج أسرار
ذهـــابى وإيابى
هى منهـــا فى سباق
أبدى وانســـياب

° ° °

لن يذيب البحر منى
غـــير ألفـــاف التراب
لن يصـــيب الموت منى
غـــير شكى وارتيـــابى
ســـوف أرتد من اللج
وإن طال غيـــابى
شـــعلة تقتحم الآفاق
فى ضـــوء عجـــاب
وبها تعتصم الأكوان
من بأس الخـــراب

**أحمد العدوانى**

# أسبوعان فى ضيافة الملك ابن السعود

« على هامش رحلة البعثة المصرية التعليمية فى إجازة الربيع »

## الى الرياض قلب الجزيرة النابض :

فى طريق صحراوية كسا الربيع معظم ربوعها خضرة سارت البعثة تحوطها عناية الله ، أو سار ركب من شباب مصر هجرة إلى الله متجهين إلى قلب الجزيرة النابض أو إلى عرين الأسد ! ! ويأبى الله إلا أن نقطع الطريق فى يسر فيسخر الأمطار ليجعل الطريق مهداً للسيارة ونرى فى حسن لقاء أمراء القرى الثلاثة فى طريقنا من آيات الكرم السعودى والنخوة العربية وحبهم لمصر والمصريين ما يجعلنا نشعر أننا فى أرض مصرية لا سعودية .

وهاهى ذى الرياض تتلألأ بأضوائها فى مساء اليوم الثانى كأنها عروس تزينت بأنفس ماتملكه من قلائد وتهيأ لاستقبال ضيوف التهانى ليلة عرسها . ثم يشاء الله ساعة اللقاء أن ترعد السماء فنسمع فى الكون طلقات لا هى من مدافع من صنع البشر يستقبل بها الملوك وأصحاب التيجان — وإنما هى سماوية ربانية لأن الركب المقبل هو ركب الله وقاصديه . وطلقات الرعد قد صحبها برق أضاء للركب طريقه . والنور نور السماء أيضاً . لأن هذا الركب يلتمس فى ظلمات الطريق نوراً أضاءه الله فى هذه الجزيرة منذ أربعة عشر قرناً ! ! وتأبى السماء إلا أن تمطر أيضاً فتجعل قدوم الركب رحمة وخيراً وتأبى السماء إلا أن تسجل هذه الليلة بكل آياتها . وقواها فرحتها وهناءها لاستقبال وفد الله .

نحن الآن فى قصر الضيافة الملكية نمضى فيه ليلة هى من ليالى العيد حين يستعجل الناس الزمن ليهنأوا بصبح أغر — وكنا فى ليلتنا هذه كذلك وكان عيدنا الذى نستعجل الليل فى استقباله هو لقاء وجه المليك الأغر .

## فى رحاب المليك :

ولما حان وقت لقاء المليك نقلتنا سيارتان إلى قصره الملكى العامر صباحا ؛ قصر عظيم كالملك العظيم رحب كرحابة صدره . وقد استقبلنا ياور جلالته وقادنا إلى حجرة نستريح فيها قليلا كأنه يشفق على قلوبنا أن تفاجأ دفعة واحدة ونخشى على دقاتها أن تفقد اتزانها . وبعد لحظات قصيرات تهيأت فيها نفوسنا لجو جديد أذن لنا جلالته بالمثول بين يديه ، فانتقلنا إلى قاعة الاستقبال الملكية فاذا بها قد اتسمت بطابع المهابة والجلال ، رحيبة ورهيبة قد أكسبها الملك العظيم عظمتها وألبسها الملك الوقور وقارها ، فاتجهنا حيث يقودنا الياور إلى صدر القاعة فإذا بنا تجاه الملك العريض قد اتخذ الكرسى المحدود مكانا ، فأكسبه جلالا غير محدود ، وعظمة تنشر لواءها لا على القاعة فحسب وإنما تخترق حدودها إلى كل جزء من أجزاء الجزيرة العربية فتهتز لها كل ذرة من أرضها ويخفق لجلالها كل قلب عربى .

وبدأنا نقترب من الملك العظيم وتنجذب قلوبنا نحوه كالكواكب تهدف دائماً نحو مركز الجاذبية ومصدرها الأول . ثم بدأ كل منا يلقى السلام على الملك العظيم ويمسك يداً أمسكت بالسيف طوال خمسين عاما فما وهنت ، وأخضعت أعناقا للظلم تطاولت ، ويداً مسحت على أرض الجزيرة فسحرتها وباركتها وأنزلت فيها السكينة والأمن ، وعلى قلوب سكانها فنزعت منها أضغانها وأدرانها ! ثم أمرنا بالجلوس لجلسنا كالهالة حول القمر فكنت ثالث الاعضاء قربا فبهرنى ضوؤه الوهاج وسحرنى بريق نوره الناصع الاخاذ وعشت من عمرى زمنا سعيداً يعتبر ربيعه ، ولحظات هى منى النفس وغايتها .

ثم بدأ الحديث يدور بالسؤال عن الصحة أولا ثم عن الراحة فى السفر ثم بدأ أحد الزملاء فقدمنى إلى جلالته فتشرفت بإلقاء كلمة البعثة فأخذت كل كلمة قوتها من سلطان الملك واكتسب الصوت من مهابة الملك هدوءاً ومن جلاله رعشة خفيفة حتى يكون لكلام الملوك لون غير ما اعتاده الإنسان مع سائر الناس .

ثم بدأ الحديث مرة أخرى يدور وإذا بنا آذان صاغية لكل كلمة تصدر من صاحب الكلم ، وإذا بنا قلوب تسجل

# في بيت الكويت

◎ أصبحت الامتحانات على الأبواب، ويزيد إقبال الطلبة جميعا على استذكار دروسهم ، وأخذ دروس خاصة تساعدهم على النجاح.

◎ نجح الزميلان عبد الرحمن العوضى وعابدين حبيب فى امتحان شهادة اللاسلكى فى معهد اللاسلكى الليلى .

◎ بدأت إدارة البيت منذ الآن فى عمل الترتيبات اللازمة لتصيف الطلبة برأس البر كشأنهم كل عام .

◎ يغادرنا إلى الكويت الزميل عابدين حبيب . وقد نجح فى معهد اللاسلكى الليلى ودرس بمدرسة الصناعات الميكانيكية إلى السنة الرابعة .

◎ تفوق الزميل جاسم قطـــامى فى الألعاب الرياضية التى تقيمها الوزارة كل عام دراسى بين مدارسها الثانوية المختلفة . فنال مدالية بطولة كرة السلة ومدالية كرة الطائرة ومدالية التحكيم لمنطقة القاهرة الجنوبية. كما منح شهادة تقدير وثناء على الروح الرياضية ، وساعة جميلة من المدرسة الإبراهيميـة التى ينتسب إليها . كما تفوق الزميل زاحم عبد العزيز فى كرة السلة حيث انتخب ممثلا لمدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة لمنتخب الجيزة .

◎ زار مصر حضرة الأستاذ خالد العدسانى حيث مكث أياما غادرنا بعدها إلى لبنان .

قرر فريق من شباب البحرين على إصدار مجلة شهرية اسمهـــا « صوت البحرين » . ونحن نتمنى لهذه المجلة الناشئة التوفيق الشامل وللقطر الشقيق ما يصبو إليه من رفعة.

---

بخفقاتها دوراً وبدقاتها دقائق المعانى الملكية السامية . ثم يأبى حارس الحرمين الشريفين إلا أن يلقننا درساً فى التوحيد قبل أن نطوف بالكعبة رمز التوحيد وبدأنا نستمع إلى درس دينى لأول مرة فى حياتنا من ملك عظيم يؤكد فى حديثه أن طاعة الله هى أمنية الأمانى وأن الدنيا متاع زائل.

ثم انتهى الحـــديث الملكى بعد أن ارتشفناه ارتشافاً واستأذنا للقيام فأذن وسلمنا على الملك العظيم مودعين تحية من عند الله . وأمسكنا باليد القوية مرة أخرى نودعها ونرمقها بنظرة كلها اجلال واكبار فنرى فيها سطور القوة والارادة ونرى فيها آيات النصر والفتح ونرى فيها آثار البطش على الشرك والكفر ولنرى فيها أيضا آيات الدعة والرفق على رعيته التى أسكنها قلبه وأسكنته قلبها .

وأنتهى بك أيها القارىء الكريم وأنت ترمق التوفيق الذى يلازم هـذا الوفد وهو يعود إلى قصر الضيافة مرة أخرى وأقف بك عند باب القصر، لتعلمن نبأه بعد حين .

**صالح جمال محمد**
ناظر المدرسة المباركية الثانوية
بالكويت

جاءنا أنه قد عملت الترتيبات اللازمة لتسهيل نقل البريد بين مصر والكويت وأنه لن يستغرق البريد إلا ثلاثة أو أربعة أيام .

— إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شىء ، وإن أراد أن يكنز به الكنوز هاب من كل شىء .

— المؤمن إلف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

— إن أحبكم إلى الله الذين يألفون ويؤلفون ، وإن أبغضكم المشاءون بالنميمة المفرقون بين الإخوان .

من الأحاديث الشريفة

---

◆ لا تضيع وقتك عبثاً فى التفكير فى المشكلات الاجتماعيه . . فإن كل مشكلة الفقراء هى الفقر، وكل مشكلة الأغنياء هى التفاهة والتجرد من كل نفع أو فائدة ! .

برنارد شو

---

◆ إن خير سبيل لتربية الطفل وإصلاحه ، هو أن تصلحه وتربيه قبل أن يولد بمائة سنة .

انج

## في بيت الكويت

◎ أصبحت الامتحانات على الأبواب، ويزيد إقبال الطلبة جميعا على استذكار دروسهم ، وأخذ دروس خاصة تساعدهم على النجاح.

◎ نجح الزميلان عبد الرحمن العوضى وعابدين حبيب فى امتحان شهادة اللاسلكى فى معهد اللاسلكى الليلى .

◎ بدأت إدارة البيت منذ الآن فى عمل الترتيبات اللازمة لتصييف الطلبة برأس البر كشأنهم كل عام .

◎ يغادرنا إلى الكويت الزميل عابدين حبيب . وقد نجح فى معهد اللاسلكى الليلى ودرس بمدرسة الصناعات الميكانيكية إلى السنة الرابعة .

◎ تفوق الزميل جاسم قطامى فى الألعاب الرياضية التى تقيمها الوزارة كل عام دراسى بين مدارسها الثانوية المختلفة . فنال مدالية بطولة كرة السلة ومدالية كرة الطائرة ومدالية التحكيم لمنطقة القاهرة الجنوبية. كما منح شهادة تقدير وثناء على الروح الرياضية ، وساعة جميلة من المدرسة الإبراهيمية التى ينتسب إليها . كما تفوق الزميل زاحم عبد العزيز فى كرة السلة حيث انتخب ممثلا لمدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة لمنتخب الجيزة .

◎ زار مصر حضرة الأستاذ خالد العدسانى حيث مكث أياما غادرنا بعدها إلى لبنان .

قر رأى فريق من شباب البحرين على إصدار مجلة شهرية اسمها «صوت البحرين» . ونحن نتمنى لهذه المجلة الناشئة التوفيق الشامل وللقطر الشقيق مايصبو إليه من رفعة.

---

بخفقاتها درراً وبدقاتها دقائق المعانى الملكية السامية . ثم يأبى حارس الحرمين الشريفين إلا أن يلقننا درساً فى التوحيد قبل أن نطوف بالكعبة رمز التوحيد وبدأنا نستمع إلى درس دينى لأول مرة فى حياتنا من ملك عظيم يؤكد فى حديثه أن طاعة الله هى أمنية الأمانى وأن الدنيا متاع زائل.

ثم انتهى الحديث الملكى بعد أن ارتشفناه ارتشافاً واستأذنا للقيام فأذن وسلمنا على الملك العظيم مودعين تحية من عند الله . وأمسكنا باليد القوية مرة أخرى نودعها ونرمقها بنظرة كلها اجلال واكبار فنرى فيها سطور القوة والارادة ونرى فيها آيات النصر والفتح ونرى فيها آثار البطش على الشرك والكفر ولنرى فيها أيضا آيات الدعة والرفق على رعيته التى أسكنها قلبه وأسكنته قلبها .

وأنتهى بك أيها القارىء الكريم وأنت ترمق التوفيق الذى يلازم هذا الوفد وهو يعود إلى قصر الضيافة مرة أخرى وأقف بك عند باب القصر، لتعلمن نبأه بعد حين .

**صالح جمال محمد**
ناظر المدرسة المباركية الثانوية
بالكويت

جاءنا أنه قد عملت الترتيبات اللازمة لتسهيل نقل البريد بين مصر والكويت وأنه لن يستغرق البريد إلا ثلاثة أو أربعة أيام .

— إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شىء ، وإن أراد أن يكنز به الكنوز هاب من كل شىء .

— المؤمن إلف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف .

— إن أحبكم إلى الله الذين يألفون ويؤلفون ، وإن أبغضكم المشاءون بالنميمة المفرقون بين الإخوان .

من الأحاديث الشريفة

---

◆ لا تضيع وقتك عبثاً فى التفكير فى المشكلات الاجتماعيه . . فإن كل مشكلة الفقراء هى الفقر، وكل مشكلة الأغنياء هى التفاهة والتجرد من كل نفع أو فائدة ! .

برنارد شو

---

◆ إن خير سبيل لتربية الطفل وإصلاحه ، هو أن تصلحه وتربيه قبل أن يولد بمائة سنة .

انج




◎ أقام كشافة الكويت معسكرهم السنوي في « البدع » حيث أشرف عليه الأستاذ ابراهيم مراد ونائبه الأستاذ ابراهيم المقهوي . وقد قام سعادة رئيس المعارف وحضرات الأعضاء ومدير المعارف بزيارة للمعسكر ننشر صوراً لها في هذا العدد .

الفتيان الكشافة يحيون سعادة الرئيس

◎ أقامت مدارس المعارف مبارياتها العامة في مختلف الألعاب الرياضية وقد نالت المدرسة المباركية بطولة كرة الطاولة . ونالت المدرسة القبلية بطولة الكرة الطائرة . ونالت المدرسة الشرقية بطولة كرة السلة . أما مباراة كرة القدم فقد ألغيت للأسف لعدم وجود الملاعب التي يتمرن عليها الطلبة .

◎ يسير العمران في الشارع الجديد سيراً سريعاً ، وقد نظمت المباني على جانبيه ، كما تسير عملية الهدم والتوسيع سيراً طيباً في شارع دسمان . وقد قر العزم على فتح شارع يوصل بين شارع الأمير والشارع الجديد عند السوق الداخلي مبتدئاً من مسجد السوق . وقد ثمنت المساكن التي ستقطع للتوسيع .

◎ عين الشيخ جابر نجل سمو الشيخ احمد مديراً للأمن في مدينة الأحمدي .

◎ هطلت أمطار غزيرة في الكويت في آخر الموسم بعد جفاف شديد .

◎ تشدد الحكومة الكويتية على بعض المسافرين إلى الهند والباكستان لأغراض تتعلق بالمحافظة على الصلات الطيبة بين الكويت وهذين البلدين .

◎ زار الكويت من البحرين المجاهد السيد سعد الشملان ومكث أياما كان فيها موضع حفاوة الكويتيين .

◎ تقرر إنشاء خط جوي لشركة مصر للطيران بين مصر والكويت ، وهو امتداد لخط هذه الشركة إلى بغداد .

سعادة رئيس المعارف ومدير المعارف وحضرات الاعضاء وطبيب المعارف يفتشون مخيم كشافة الكويت

وسيكون العمل على هذا الخط كل يوم سبت . ويبدأ فى أواخر شهر مايو الحالى .

◎ يشيد البنك الإيرانى بناء خاصا له بالصفاة .

◎ بدأت مطبعة الكويت (شركة مساهمة كويتية) بالعمل وهى مطبعة ضخمة ذات استعداد واف للطباعة المختلفة .

◎ دعت الحكومة الانجليزية بعض التجار الكويتيين لإرسال مندوبين عنهم لحضور المعرض الصناعى الذى يقام ببريطانيا .



من اليمين : الأستاذ طه السويفى مدير المعارف ( يشرح معنى السلام الكشفى ) فالأستاذ ابراهيم مراد مشرف الكشافة فالسيد خالد الزيد عضو مجلس المعارف فسماده الشيخ عبدالله الجابر رئيس المجلس فالأستاذ عزت أبو عمارة فالدكتور صلاح طبيب المعارف فالسيد يوسف الحيفى عضو المجلس.

◎ نشرت جريدة « صوت الأمة » المصرية : أنه نظراً لما لشركات البترول الأمريكية من مصلحة فى الظهران والكويت وبعض أجزاء الساحل فقد اعتزمت شركات الملاحة الأمريكية إنشاء خط بحرى خاص بها لموانى الخليج الفارسى ينتهى إلى ميناء البصرة على ألا يزاحم هذا الخط شركات الملاحة التى تعمل بين الهند والعراق . وتقتصر مهمته على نقل البضائع الخاصة بشركات البترول فى المناطق المشار إليها .

◎ نشرت جريدة « الصياد » البيروتية مقالا عن إمارات الخليج ، بعد أن قام الكاتب بزيارتها .. ومن الطريف أن يعلل الكاتب أزمة الماء فى الكويت فيقول :

إن السبب هو أن التجار العراقيين ينقلون الماء بالسيارات من البصرة إلى الكويت ويبيعونه بثمن غال !... زاده الله معرفة ! ...

◎ سمعنا أن هناك مباحثات لتعديل ضريبة امتياز البترول للشركة القديمة . كما سمعنا أن شركة بترول المنطقة المحايدة ستتخذ من منطقة « الدمنة » ميناء لها .



فى حفلة السمر التى أقامها كشافة الكويت بمعسكرهم بالبدع

# ضيوف كرام من العراق

سعدت الكويت فى منتصف شهر ابريل بزيارة كريمة من حضرات أصحاب السعادة متصرف لواء البصرة السيد عبدالحميدالطبقجرى ، والسيدحامد النقيب عضومجلس الأعيان العراق والسيد عبدالقادر باش أعيان أحد وجهاء العراق المعروفين. وقد حلوا ضيوفا كراما على حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت المعظم . واستقبلت الكويت حكومة وشعباً أبناء شقيقتها الكبرى العراق بكل حفاوة وترحاب .

والكويت إذ تسعد بهذه الزيارة المباركة الميمونة لترجو أن تتكرر من جانبي الشعبين الشقيقين لتوكيد أواصر المودة والإخاء بينهما .

° ° °

وفيما يلى الكلمة التى ألقاها الأستاذ عبد العزيز الغربللى أمام حضرات الضيوف العراقيين أثناء زيارتهم لإدارة المعارف :




حضرات السيد عبد القادر باش أعيان فسعادة المتصرف فالسيد حامد النقيب فالشيخ عبد الله الجابر فالسيد عزت جعفر يتناولون القهوة فى دائرة المعارف

وقد زاروا معالم المدينة وأعجبوا بما جد فيها من نهضة وتجديد ثم تفضل حضراتهم مع حضرات أصحاب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله المبارك الصباح وغيرهما من حضرات شيوخ الكويت العظام بزيارة دائرة الأمن العام ودائرة المعارف والمدرسة الشرقية والمعهد الدينى .

وقد غادر حضرات الضيوف الكويت جواً حيث ودعوا بمثل ما استقبلوا به من حفاوة .

حضرات أصحاب السعادة ضيوفنا المحترمين :

أتشرف بالمثول بين أيديكم شاكراً لكم هذا الشعور النبيل الذى دفعكم لزيارة الكويت. الشقيق الأصغر للعراق العربى الناهض والكويت إذ تستقبلكم بالأرواح والقلوب فإنما تستقبل إخواناً كراما تربطهم بأبنائها روابط لاتنفصم عراها ألا وهى روابط اللغة والدين والتقاليد وإن مما يبهج القلب أن نجد أبناء العروبة يحاولون مشكورين الإكثار من تبادل الزيارات والعمل على تذليل الصعوبات بين البلاد

العربية لأن فى ذلك تقوية لكياننا العرقى ومدعاة للسير قدما فى معارج الرقى والمدنية لكى نعيد ما كان لنا من أمجاد تحدثت بعظمتها الركبان وتغنت بروائعها الأيام فحياكم الله ياذوات الرافدين وعلى الرحب والسعة يازينة المجتمع العراقى وإنى إذ أنقل إليكم تحية وطنى الناهض لشقيقه العراق العريق أشعر بالفخر والغبطة يملآن جوانب نفسى إذ كانت زيارتكم فى الوقت الذى أشرقت فيه نهضة الكويت فى عهد مولاى سيد البلاد وأميرها المعظم حضرة صاحب السمو أحمد الجابر الصباح الذى قاد الكويت إلى شاطىء الأمان وأوصلها إلى معين العلم والعرفان فعهد سموه الميمون عهد السعادة والرقى والاطمئنان حيث خطت الكويت وفقها الله خطوات واسعة محمودة فى شتى الميادين الثقافية والصحية والعمرانية.

حضرات الضيوف عند زيارتهم للمدرسة الشرقية . ويرى فى الصف الأول السيد حامد النقيب فالشيخ عبد الله المبارك فالشيخ عبد الله الجابر فمدير المعارف .
وفى الصف الثانى ناظر المدرسة والشيخ جابر عبدالله وغيرهم..




وإذا ما فخرت الكويت برجالها المخلصين وعظمائها البارزين فى مقدمة من تفخر بهم حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح الذى بذل عصارة القلب والروح فى سبيل نشر التعليم الحديث متعاوناً فى أداء هذا الواجب مع سعادة مدر المعارف وحضرات الذوات أعضاء مجلس المعارف حتى أصبحت المعارف اليوم والحمد لله شجرة وارفة الظل تأتى أكلها ثمراً طيباً بإذن الله.

ويسعدنى أن أغتنم هذه الفرصة السعيدة فأهتف من الأعماق راجيا من المولى الكريم أن يسدد خطا العراق الشقيق فى ظل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثانى المعظم ورعاية حضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم كما أدعو الله مخلصا أن يكلأ الكويت برعايته وتوفيقه فى ظل أميرنا المحبوب حضرة صاحب السمو الشيخ احمد الجابر الصباح .



السيد عبد القادر باش اعيان فسعادة الشيخ عبد الله الجابر فسعادة المتصرف فسعادة الشيخ عبد الله المبارك فناظر المدرسة الشرقية فمدير المارف

# افتتاح بناء المعهد الدينى الجديد

انتقلت الدراسة إلى دار المعهد الجديدة عقب العطلة الربيعية ، وقد قصد أن تكون فى وسط المدينة ، كما بذلت الجهود فى إبداعه وتنسيقه لجاء آية فى الإتقان والجمال ، وافيا بأغراض الدراسة وأماكن المشيخة والأساتذة والمكتبة والعلاج ، وأعدت به دار خاصة للصلاة إلى جوار دورة المياه الصحية به .

وفى صباح الثلاثاء (٧ جمادى الآخرة ١٣٦٨) بكر رجال المعارف وعلى رأسهم سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح فذهبوا إلى دار المعهد لافتتاحها ، فاستقبلهم سعادة مدير المعارف وشيخ المعهد والأساتذة ، وقد انتقلوا جميعا إلى حجرات الدراسة حيث استمعوا إلى الأساتذة ومكن كل مدرس من مناقشة الطلاب فى مادته أمام حضرات الرئيس والأعضاء ، فأبدوا إعجابهم لهذه النتيجة السارة التى وصل إليها الطلاب ولفت نظرهم حرص الطلاب وإقبالهم على أساتذتهم . وذكروا أنهم ما كانوا يتوقعون أن يثمر المعهد هذه الثمار الطيبة ولما يمض عليه عامان دراسيان . ثم طافوا بسائر حجرات المعهد ونواحيه حتى انتهوا إلى مكان أعد فى جوانب المعهد فاستراحوا حيث تلا بعض الطلاب آيات من الذكر الحكيم .

ثم نهض الطالب الأديب « يوسف الناصر » بالسنة الثانية بالمعهد فألقى باسم إخوانه الطلاب كلمة أعدها لذلك استهلها بشكر سعادة الرئيس وحضرات الأعضاء على عنايتهم بالتعليم الذى هو أساس نهضات الشعوب .

ثم انتقل إلى ضرورة التعليم الدينى فى بلد إسلامى ناهض ليسد النقص ويعالج ما قد يصحب النهضات من الزلل فقال :

« لهذا المعنى النبيل وتلكم الغاية الشريفة أقمتم هذه المؤسسة على تقوى من الله ورضوان ، واقتبستم لنا من شمس الأزهر الساطعة تلك الأشعة النيرة والسرج الوهاجة فاقتبسنا منها خلقا كريما وعلما نافعا وثقافة واسعة لم تقتصر على التبحر فى مواد الدين واللغة بل تجاوزتها إلى النواحى الاجتماعية والرياضية وغيرها ، وها أنتم أولاء قد بدا لكم بعض ثمار غرسكم المبارك ، على أننا لانزال فى أول المرحلة وبداية الطريق ، مما يهنئ أنفسكم ويرضى ضمائركم ويبشركم ببلوغ الغاية بل الوصول إلى أوجها إن شاء الله تعالى فى ظل سمو أميرنا المعظم أبقاه الله ذخراً لوطننا العزيز .

ثم قام فضيلة الشيخ أحمد الخميس من علماء الكويت فألقى كلمة رائعة ، حيا فيها رجال المعارف على عنايتهم بالتعليم الدينى ، ثم شكر أساتذة المعهد على جدهم وإخلاصهم واختص بالمزيد مبعوثى الأزهر وأفاض فى الثناء عليهم .

سعادة رئيس المعارف يفتتح المعهد . ويرى إلى يمينه مدير المالية وعن يساره مدير المعارف



ثم نهض فضيلة الشيخ محمد عبد الرؤوف وكيل المعهد فارتجل كلمة قال فيها :

« إن الأساتذة لا يتكلمون ، ولكنهم يكدحون ويعملون ، وحسبهم أن قدموا لكم البراهين الناطقة والنماذج الطيبة من ثمار جدهم وإخلاصهم » . ثم علق على كلمة فضيلة الشيخ أحمد الخميس فشكر له تقديره للأزهر والأزهريين وقال :



درس فى الفقه الحنبلى . يلقيه فضيلة الشيخ رشدى سليمان

«إنما بذلناه إنما هو بعض واجبنا نحـــو الازهر ورسالته فى بلد إسلامى شــقيق ونوه بفضل الزملاء من أساتذة المعهد الوطنيين فهم شركاء إخوانهم الازهريين فى الكد ولهم مثل نصيبهم من السعى والعمل . ثم اتجه إلى سعادة الرئيس وحضرات الاعضـــاء فشكر لهم هذه الزيارة المباركة التى سوف يكون لها أجمل الوقع فى نفوس الطلاب وأساتذتهم ووعدهم بأن يروا فى الزيارة القادمة إن شاء الله تعالى ثماراً أطيب وخيراً أكثر ثم قال :

«وإنى باسم زملائى وطلابى أبعث من موقفى هذا إلى أهل الكويت وراعيها آيات الولاء وخالص الثناء والوفاء فقد كانت فكرة المعهد وحيا منه وتوجيها من جنابه السامى ذلك لحرصه على الدين وحدبه على أهله وعنايته بأن ينشىء رعيته على الخلق الكريم والتقاليد الموروثة الفاضلة ، ويقينه بأن التعليم الدينى ينتظم نواحى الدنيا والآخرة .

ثم ذكر ما لسعادة مدير المعارف الاستاذ طه السويفى من يد بارة وسعى مشكور وتوجيه نافع وإرشاد مفيد ثم ختم كلمته بالابتهـــال إلى المولى الكريم بأن يرعى الكويت وشعبها فى ظل شيخها المعظم حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح

ooo

ثم ختمت الحفلة كما بدئت بتلاوة بعض آيات من أحد الطلاب ، ثم انصرف الاعضاء يلهجون بعاطر الذكر وأطيب الثناء .

درس فى النحو يلقيه فضيلة الشيخ محمد عبد الرءوف

# التعليم الدينى فى الكويت

إن تعدد الدراسات وتنوع الثقافات من أهم العوامل التى تأخذ بيد الشعوب الناشئة فى نهضتها لتصل بها إلى مصاف الأمم التى تقدمتها وأحرزت قصب السبق عليها. والكويت من تلك الشعوب الناشئة التى هى بحاجة قصوى إلى النهوض السريع والتدرج الملموس حتى تلحق بغيرها فلا يفوتها الركب ولا تنقطع بها السبل.

وإن الدراسة الدينية أو «التعليم الدينى» الذى أود أن أتحدث عنه لهو من أهم الثقافات المتنوعة والدراسات المتعددة.

وقبل أن أتكلم على هذا النوع من التعليم يجدر بى أن أعرف الطريق الموصلة إليه — فى الكويت — وما ذلكم سوى «المعهد الدينى».

وأود أن أتقدم إلى القراء الكرام بكلمة عن المعهد ونظامه الذى يسير عليه ليؤدى رسالته إلى أمتنا الكريمة:

كانت البلاد — ولا تزال — مفتقرة إلى طائفة من رجال الدين وحماة الشريعة للقيام بما تحتاج إليه من المهام والوظائف الدينية، ولما كانت إدارة المعارف هى المسئولة عن جميع النواحى الثقافية فى الكويت بحث مجلسها الموقر فى هذا الأمر ملياً حتى قر رأيه على فتح معهد دينى يوكل إليه القيام بإعداد تلك الطائفة، فافتتح المعهد فى مستهل السنة الدراسية المنصرمة، وندب للاشراف على الدراسة فيه عالمان فاضلان من علماء الأزهر الشريف، فلما تضاعف الإقبال عليه وانتظمت الدراسة فيه واتسعت، رشحانى للمساهمة معهما فى عمل أراه من واجباتى كأزهرى كويتى كما مست الحاجة إلى ندب عالمين آخرين فى بداية العام الحالى. وأسست له دار لائقة جميلة فى وسط المدينة، وقد تم بناء هذه الدار واحتفل ببدء الدراسة فيها بفضل الله وتوفيقه، «كما يرى القارىء تفصيل ذلك فى غير هذا المكان.»

وتصرف المعارف مكافأة شهرية قدرها ثلاثون روبية لكل طالب من طلبة المعهد ومعظمهم مبصرون والباقون مكفوفون. وفيه فريق خاص يضم طائفة من الأئمة والمؤذنين التحقوا بالمعهد لدراسة الفقه وحده، ويتقاضى الطالب بهذه الفرقة خمس عشرة روبية. وتدرس بالمعهد جميع المذاهب عدا الحنفى لندرة الأحناف فى الكويت، كما تدرس به المواد الدينية الأخرى من علوم القرآن والحديث والعقائد ومواد اللغة العربية بتوسع، وأكثر المواد التى تدرس بمدارس المعارف. وستدرس فى سنواته المقبلة بقية المواد التى تدرس فى فصول الأزهر الثانوية كعلوم البلاغة والمنطق والأدب العربى. وصفوة القول إن المعهد يدرس فيه زبدة ما يدرس فى المدارس الأخرى مع التوسعة فى الدين واللغة العربية. ولا ينتمى إليه إلا من يحسن القراءة والكتابة ومبادىء الحساب.

ومدة الدراسة فى المعهد أربع سنوات يبعث بعدها النابهون من الناجحين إلى كليات الأزهر لإتمام دراستهم. والدراسة العالية هى التى يعول عليها، فعسى أن يتوجه إليها كثير من الطلبة.

وقد قطع المعهد قرابة سنتين من سنيه الدراسية، ولذا به الآن فرقتان دراسيتان: أولى، وثانية. وستفتتح السنة الثالثة فى رأس العام الدراسى المقبل — بمشيئته تعالى — من الناجحين فى الفرقة الثانية.

وقد وصلنا بالمعهد — بحمد الله — إلى خطوات موفقة سريعة فى هذه الحقبة القصيرة من الزمن، وبدا على الطلاب من الاستفادة العلمية والدينية والعربية ما قد يكون محلا للدهش والعجب. وحسبك — أيها القارىء الكريم — زيارة واحدة لدار المعهد لتشعر بأنك قد انتقلت بدخولك فيها من الكويت إلى جناح من أروقة الأزهر، به من النبوغ والتعمق ما يفوق الوصف، وما ذلك إلا بفضل التعاون والإنسجام التام بين المشرفين على المعهد والساهرين على رسالته، وإنى لسعيد بالعمل مع زملاء لى نشأت بجانبهم وتربيت معهم فى أحضان أمنا الكبرى العالمية، ألا وهى الجامعة الأزهرية.

وإن لرغبة طلاب المعهد الذاتية فى دراستهم وتشجيع أولياء أمورهم أثراً كبيراً فى النجاح .

والدراسة العالية فى الأزهر تنحصر فى كليات ثلاث : كلية الشريعة الإسلامية — كلية أصول الدين — كلية اللغة العربية . ومدة الدراسة فى كل من هذه الكليات أربع سنوات تضاف إليها سنتان للتخصص .

ويشتغل خريجو التخصص بوظائف القضاء الشرعى والتدريس والدعوة والإرشاد وغير ذلك من الوظائف اللائقة .

وما أحوج الكويت إلى متخصصين فنيين ليقوموا بشتى المهام والوظائف فى البلاد .

وتوفية للبحث أود أن أبين أن دائرة المعارف عازمة على فتح سنة خامسة فى المعهد يلحق بها من الطلبة من لم يسعفه الحظ بالإنتساب إلى كليات الأزهر . وهى بمثابة تخصص مصغر أو سنة إعدادية يتلق الطالب فيها ما لم يتلقه مما هو ضرورى لحياته العملية ليتخرج قادراً على مزاولة مهنته .

ومما ستأخذه هذه السنة على عاتقها إعداد مدرسين لتدريس الدين واللغة العربية بمدارس المعارف . ويتلق الطالب فى هذه الفرقة بالإضافة إلى بعض المواد التى يدرسها ما تدعو الحاجة إليه من مادتى ، علم النفس — والتربية وطرق التدريس ، — نظرياً وعملياً — ، وقد رشحنى زملائى سلفاً لتدريس هاتين المادتين فى الفرقة المذكورة ، ولا يسعنى إزاء ذلك إلا أن أتقدم لهم بجزيل الشكر على هذا التقدير وتلك الثقة الغالية التى أعتز بها راجياً أن أكون عند حسن ظنهم .

وليست مهمة السنة الإعدادية فى المعهد مقصورة على إعداد مدرسين فحسب ، بل إنها تؤهل خريجها لسائر الوظائف المناسبة كالإمامة والوعظ ونحوهما .

وغنى عن البيان أن إدارة الأوقاف التى أسست حديثاً — والتى نرجو لها النمو والتوفيق — ستميز بين الغث والسمين ، وتقدم العالم على الجاهل إن لم يكن عاجلا فآجلا كما أنها سوف تحتاج إلى موظفين من ذوى الثقافة الدينية وحملة الشهادات المؤهلة للقيام بما يناط إليها من الأعمال والوظائف التى تتصل بمهامها . ولهذا وغيره من الأسباب والدواعى أحض على هذا النوع من التعليم الذى أفردته بهذا المقال . فعسى أن يحالفه الاقبال ؛ وعسى أن تتنوع الثقافات وتتعدد الدراسات فى بلد هى أحوج ما تكون إلى اختلافها وتنوعها .

وأرى لزاما على قبل أن أختم هذا الحديث أن أعترف بما لحاكم البلاد من أياد على التعليم وذويه . ولا أعدو الحقيقة إن قلت إن الفكرة الأولى لتأسيس المعهد ناشئة عن سموه . ولقد أولاه — أعزه الله وأيده — من العناية والاهتمام مايعجز البيان عن تسطيره والقلم عن تحبيره .

ولست بناس ما لمجلس المعارف الموقر من فضـــل ، فما زال سعادة رئيسه وحضرات أعضائه دائبين على العمل للنهوض بالمؤسسة التى نيط بهم الإشراف عليها والسعى بها قدما إلى الأمام .

أما رئيس البعثة المصرية صاحب العزة مدير المعارف فستبقى مآثره تتحدث عنها الأجيال .

وأما أصحاب الفضـيلة العلماء الازهريون — وعلى أكتافهم نهض المعهد — فلم يكتفوا بأداء رسالتهم فيه على أتم الوجوه وأكملها ، بل ساهموا بإلقاء الدروس والمحاضرات فى المساجد والمناسبات الدينية ، فكان لها أثر طيب وفائدة ملموسة غرست حباً وتقديراً لهم فى نفوس الكويتيين .

وإننا لنأمل منهم نفعاً أعم وفائدة أعظم ، كما نأمل للمعهد الدينى أن يتسنم ذرى الكمال على أيديهم وبهممهم التى لاتعرف السأم ولايتطرق إليها الكلال .

سدد الله خطانا وحقق ما تصبو إليه نفوسنا فى ظل صاحب السمو أميرنا المفدى .

وفى الختام نبتهل إلى المولى راجين أن يجعل التوفيق حليفنا ويهدينا سبل الرشاد .

**يوسف عبد اللطيف العمر**

المدرس بالمعهد الدينى

# حديث غصن

غصن ناعم العود أخضره ، رشيق الثنى، تميل به نسمة عابرة ، وتقيمه أخرى ، تعلق بأمه السدرة الوارفة الظليلة، فكان بين بقية الأغصان واسطة العقد وموضع الحنو والرقة، لما هو عليه من مرح وخفة ودلال .

كنت أفزع إلى السدرة الخضراء لأجد فى ظل أغصانها الراحة بعد التعب، والهدوء بعد الصخب، فاسترعى انتباهى هذا الغصن الصغير، برز بين أترابه الاغصان يهتز بمرح ويميل بخفة وسرور، فكأنما يعلن عن حسن منظره وجمال تكوينه ، ألفت رؤية هذا الغصن الذى لا يفتأ يميل بفروعه مع الانسام، وكثيراً ما تأتى الجداء الصغيرة فترفع رؤوسها إلى الغصين ، فيدنو منها ولكنه سرعان ما يرتفع عنها فتلاحقه واثبة على على رجليها لتنال بعض وريقاته، ولكنها تعود إلى الارض خالية الافواه ، فإذا أتعبها بمداعباته الظريفة ربضت فى ظله تجتر بهدوء راضية ساكنة لا تعبأ بما حولها .

حدثنى هذا الغصن ، وبحركته حديث فصيح ، قال : نشأت متعلقا مع لداتى من الاغصان اللينة المرنة فى هذه السدرة المباركة تحوطنا برعايتها وتضفى علينا من عطفها وحنانها ما يزيد فى نمونا واخضرارنا ، حمتنا من الرياح والعواصف ، ومكنت لنا من وسائل العيش الهنىء والراحة الوفيرة ، تصلح بيننا هذه الالام الرؤوم إذا اشتبكنا أو تباعدنا وتحاول جمع شملنا ما وسعها ذلك ، فكنا سعداء بهذه الحياة لولا غصن كثير الشوك بادى الشراسة ، محب للشقاق ، أطمعه ما هو فيه من مكان ممتاز يدل علينا به ، وما يستأثر به من غذاء يزيد عن غذائنا يستخلصه من بقية الاغصان الضعيفة حتى نما واشتد عوده وتاه بصلابته ومضى يعرض نفسه لوهج الشمس وفى مهب العواصف حتى جنى عليه غروره وصلفه ، فكم أسديناه النصح الخالص فلم ينتصح ، وقد عرضه ما فيه من جفاء وشدة للخطر ، فقد جفت أوراقه من طول ما تعرض للشمس ، وقل غذاؤه لتباعده عن أمه السدرة ، وعبثت به العواصف لعدم انتظامه فى صف إخوانه الاغصان المرنة . فوقع فى شر ما تقع به الاغصان ، انكسر أثر عاصفة هوجاء ، وساعدها على كسره جفاف ساقه وذبول أوراقه .

فهذه يا صديق ، حكاية الغصن المتمرد وفى عالمنا نحن الاغصان خير وشر — كما فى دنيا الإنسان — وإذا كان فى حديث الغصن المتكسر ما أثار كدرنا وأسفنا ففى حديث هذا الغصن اللطيف ما يسرنا — وأشار إلى غصن صغير فى أسفل السدرة وقال :

فهذا الغصن مثال للإيثار وحب الجمال ، والرقة وصفاء السريرة والسماحة والمحبة ، وهذه الصفات التى ذكرتها متأصلة فينا معاشر الاغصان ولكنها واضحة فى الغصن الذى أشرت إليه ، كل صغار الماعز تعرفه جيدا ، ما إن يراها حتى يرخى فروعه لها فى خفض ودعة فتقبل عليه فرحة مسرورة فتباغم فى أوراقه الخضراء النضرة ما شاءت حتى إذا ما اكتفت آوت إلى ظله آمنة مطمئنة ، وأخذ الغصن المعطوف يروح لها فيهز فروعه لتبرد فى ظله ، ولقد بارك الله فى هذا الغصن لطيبه وعطفه ، فما إن تفتقد من أوراقه شيئا ، كلما أكلت نبت غيرها أنضر منها وأجمل .

أما أطيار الربيع ، فقد اعتادت النزول فى ضيافتنا تنتقل من غصن إلى غصن ونحن نهتز بها طربا وسرورا وهى تشدو لنا أجمل ألحانها وأعذب أنغامها ، وقد يدركها المساء فتجد بيننا فراشا وثيرا وملاذا أمينا من أخطار الظلام . . .

حدثنى هذا الغصن بحديثه ثم ختمه بقوله :

هذه أيها الصديق طرف من دنيانا المليئة بالمحبة والشفقة والمسرات ، فهل يعجز الإنسان التخلق ببعض أخلاقنا ليستطيع العيش بخير وسلام ؟ . . .

الكويت — محمد الفوزان

# حـــــلم !..

لست أدرى أهى المصادفة أم هو رد فعل لما تجيش به نفس المرء من آلام هذه الحياة ومتاعبها ذلك الحلم الذى طرد عنى لذة النوم والراحة وتركنى فريسة الهواجس ووجع الدماغ ؟. . . !

يقرر علماء النفس أن كثيراً من الأحلام ما هى إلا صدى حالات نفسية مخصوصة خضعت للمجتمع فكبتت فى اللاشعور، وتظل مكبوتة فيه حتى تهيأ لها الفرصة فتفلت منه، ولعل الحادث العنيف الذى رأيته فى الكويت فى العام الماضى كان سبباً فى إثارة بواعث ذلك الحلم المزعج فى نفسى، ولكنى أشك كثيراً أن يكون مرد هذا الحلم الغريب يتعارض ومجتمعنا. لأن هدفه هو الدفاع عن أرواحنا ووجودنا

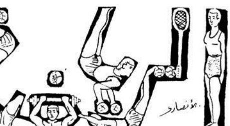
الساعة الآن حوالى الثامنة ليلا ( عربى ) وأنا أستيقظ مذعوراً على أثر صرخة شعرت بها وهى تهزنى هزاً عنيفاً، بينما كنت واقفاً بين تلك الجموع المحتشدة فى الطريق وهى تنتظر بفارغ الصبر انتهاء قافلة السيارات التى ظلت تثير فى وجوههم الغبار والدخان وتصم آذانهم بضجيجها المزعج، وبينما كنت غاصاً بين تلك الكتل البشرية المختلفة شعرت بحرارة أنفاسهم تدفعنى إلى الخلف، والعودة إلى البيت. ولكن لفت نظرى طفل واقف بالقرب منى وقد علت وجهه مسحة من الكآبة والقلق، وهو يتطلع إلى تلك السيارات التى لم يألفها من قبل بنظراته الصامتة الخرساء. وفجأة انتفض كمن تذكر شيئاً عزيزاً اختفى منه وفى حركة لاإرادية اندفع من مكانه وهو يصيح بأعلى صوته باحثاً عن أبيه. وفى لمح البصر شاهدت ذلك الطفل وقد انفصلت يده عن جسمه وتمزق باقى جسمه تحت عجلات السيارة التى كان بإمكانها أن تتفادى الحادث لو وجد فى سائقها شىء من الإحساس والشعور بالمسئولية ولكنه لم يأبه لتلك الروح التى أزهقها، وسولت له نفسه الهروب فاندفع بسيارته بأقصى سرعتها، ولكن القدر كان له بالمرصاد فاصطدم بعمود فى الطريق وأمسك الناس بتلابيبه بينما ظل بعضهم يجمع أشلاء الطفل المتناثرة على الطريق .

استيقظت مذعوراً على أثر هذا الحلم الغريب وجال فى خاطرى أن هذا الحادث فعلا أو مايشبهه قد حصل فعلا فى وقت ما، فتملكنى الحزن والامتعاض، الحزن على ذلك الطفل الذى انتزعت حياته الغالية من بين جنبيه وقد خلف وراءه قلوباً دامية الجراح ونفوساً تتلاطم فيها لواعج الشجن والألم والحرمان، والامتعاض من ذلك السائق القاسى القلب الذى راح يسابق الريح بسيارته حتى دهمت ذلك المسكين وقضت عليه ثم انطلق بنفس السرعة محاولا الهروب من غير أن يشعر برادع الضمير، وعلى الرغم من ميلى الشديد للنوم والتخلص من كابوس ذلك الحادث الأليم إلا أنى وجدت نفسى أتخيل ازدحام السيارات فى شوارع المدينة الضيقة والحرية التى يتمتع بها السواق، وبينما كنت أفكر فى هذه الحالة الشاذة سمعت أحد زملائى يهذى وهو نائم بألفاظ حادة لم أميز منها شيئاً وقلت لعلها صدى لرغبة لم يستطع الإفضاء بها لأحد وما أكثر رغبات الإنسان التى تزخر بها قلبه وتجيش بها نفسه ولا يجد المجال واسعاً فيترك لها حرية الخروج ويتخلص من متاعبها .

فى تلك اللحظة التى يتأمل فيها الإنسان بكل جوارحه رحت أسائل نفسى : ياترى لو أن ذلك السائق دهم ابنه بسيارته ومزقه تحت عجلاتها كما مزق ذلك الطفل البرىء تساءلت، ما هى الحالة التى يكون عليها شعوره وإحساسه وهو يرى ابنه وقد امتزجت دماؤه بتربة الأرض ؟ أيحاول الهروب كما فعل ؟ ! أم ينكب على جثة ابنه ويذرف عليها الدموع السخينة ويحاسب نفسه حساباً عسيراً لأنه قاد سيارته بحالة هستيرية جنونية وكأنه يرى المخلوقات التى أمامه شيئاً تافهاً هى والعدم على حد سواء ؟ ! . . تساءلت عن هذا أو أكثر منه وأصبت فى حيرة بالغة : لا شك أنه سيندم ويتألم ولو كان مريض الإحساس والشعور، وإذا كان هذا هو شعوره نحو ابنه فلماذا لا يحسب حساب الآخرين من خلق الله ؟ أليسوا أناساً مثله يتمتعون بأرواحهم وعقولهم ونفوسهم ؟ ألم يخلقوا من نفس المادة التى خلق منها هو وابنه ؟ .

أم ترى أنه استهان بأرواح الناس لأنه يستطيع النجاة من نتائج تهوره بشىء من المال يتعاون هو وغيره على جمعه ليكون ذر الرمال أمام العيون التى تبكى فلذات أكبادها ؟ !

**يوسف محمد الشايجى**



## ألعاب لها مستقبل فى الكويت :

إن للكويت مستقبلا فى عدة ألعاب رياضية يراها الرياضيان دون الألعاب الأخرى . وذلك مما وجداه ملائما لأمزجة الكويتيين ،متناسبا مع بيئتهم . فهم يمارسون تلك الألعاب بدون معرفة قواعدها الخاصة ، وهذا يدلنا على شغفهم بتلك الرياضة ، ولو نظمت لأحبوها و لنبغوا فيها . . ومن تلك الألعاب، الألعاب التالية:

السباحة والتجديف ـ المصارعة ـ ألعاب القوى ـ الأثقال ـ الهوكي ـ الرجبي ـ كرة القدم ـ سباق الخيل .

١ ــ السباحة والتجديف : الكويتى بطبيعته يحب للسباحة ويندر من لا يجيدها فى الكويت ، إلا أن تلك الإجادة غير مبنية على أساس يخول له أن يبرع فى السباحة ، ولو اعتنى بهذه الرياضة لظهر فى الكويت أبطال يفوقون أبطال المانش بعدة مراحل . فمثلا إذا عملت أحواض خاصة وتولى تلك المهمة ولو مدرب واحد فهو كاف جداً لأن يجعل من الكويتيين سباحين من الدرجة الأولى .

أما التجديف فهو يماثل حركة السباحة فى الكويت وكثيراً ما يجد الشخص عدة قوارب نسميها « بالهوارى » تملأ الشاطىء وخاصة فى الصيف وكل قارب يحمل شخصاً واحداً أو بالأكثر أربعة . وتلك القوارب قد تكون معمولة خصيصاً لشؤون السفن البحرية ، وقد تكون مصنوعة حبا فى رياضة التجديف ، وندرك عندما نجد تلك القوارب تنافس بعضها فى السباق أن الكويتيين يميلون إلى هذا النوع من الرياضة . وسيكون لهذه الرياضة مستقبل فى الكويت إذا أنشىء لها نادخاص يضمها هى والسباحة ، على الشاطىء وعمل على إحيائها بجلب كل الوسائل المطلوبة .

٢ ــ المصارعة: الكويتى يلعب المصارعة من قديم الزمان وتسمى لديه (المطارح) وسميت بهذا الاسم لأن القصد من اللعبة طرح الخصم على الأرض . حيث يفخر الغالب بقوته إذا انتصر .

ويميل كثير من الكويتيين إلى هذه اللعبة ، فتراهم وخاصة على رمال الشاطىء ينافسون بعضهما ويتراهنون ويتحمسون أثناء مشاهدتهم لاثنين يتطارحان . وطريقة فوز المنتصر هو اعتراف المغلوب واستسلامه لا على طريقة المصارعة القانونية وهو لمس أكتاف المغلوب الأرض :

وهكذا نستطيع أن نقول إن المصارعة فى الكويت لها مستقبل باهر إذا عمل على إدرجها فى برائج الرياضة فى الكويت.

٣ ــ ألعاب القوى : فى الكويت أنواع من ألعاب القوى يمارسها الكويتيون ، وأغلب الذين يلعبون تلك الألعاب يجهلون الطرق الصحيحة لأداء اللعبة وخاصة العامة . فالجرى موجود , أكثر الألعاب انتشاراً .والحواجز أيضاً يلعبها الكويتيون إذ نستطيع أن نقول أن لعبة ( الغزالة ) على السفن المتروكة على اليابس تقارب لعبة الحواجز ولعبة ( الجيس ) مقاربة للعبة رمى القرص إلا أنه فى الكويت يستعمل هذا القرص لكسب ما يرمى عندما يصيبه اللاعب، أما لعبة القرص المعروفة فالفوز لمن يرمى القرص أبعد مسافة .

فالكويتيون رياضيون ويملكون روحاً رياضية سامية ولكن ينقصهم التمرين والتشجيع والاهتمام . ومع هذا التقصير فيوجد أناس لديهم سرعة فائقة فى الجرى والتسلق وعبور الحواجز . ومادامت هذه المواهب موجودة عندنا فليس علينا إلا إيجاد الجو المناسب والعمل على إدخال الأنظمة الحديثة لنخلق من الكويتى رياضيا ممتازاً ومواطنا صالحاً .

رياضيان

---

وصلتنا هذه الانتقادات على النشاط الرياضى بالكويت هذا العام :

(١) لاتوجد الأدوات الرياضية الكافية . (٢) أبعدت كرة القدم من النشاط الرياضى على أهميتها ، وكذلك اللعب على الحصان رغم وجوده . (٣) لا يوجد ملعب رياضى محترم مع أن مدارس البنين تناهز الثمان .

# خواطر رياضية

وصلنى كتاب من صديق رياضى حمل فيه حملة شعواء على إخواننا الطلبة وانصرافهم عن الرياضة انصرافا أدى إلى تدهور الرياضة فى الكويت وتأخرها وظهورها بمظهر لايتفق وتقدم الكويت الثقافى . واسترسل صاحبى فى اتهامه هذا قائلا : إن طلبة الكويت اليوم ليسوا بطلبة الأمس ، والروح الرياضية قد انحطت بينهم انحطاطاً لا يبشر بالخير و و .. غيرها من الاتهامات القاسية ..

ولقد حاولت أن أنسى هذا الخطاب أو أتناساه بمعنى أصح ، لعدم رغبتى فى التعرض لهذا الموضوع الذى يشرف عليه أساتذة تربطنى وإياهم صداقة متينة ، ولعلى سأكون صريحاً إذا ما كتبت ، وقد يكون فى صراحتى ما يغضب أساتذتى المحترمين ، بيد أن دافعاً قوياً دفعنى بالرغم عما ذكرت إلى الكتابة فى هذا الموضوع لاعتقادى أن الصداقة شىء والواجب شىء آخر .

إننى أخالف الرأى القائل بأن السبب فى تأخر الألعاب الرياضية راجع لانصراف الطلبة عنها . ولكننى أتهم ، وأتهم مع سبق الأصرار بعض حضرات الأساتذة القائمين على شؤون الرياضة فى معارف الكويت لاستخفافهم بالرياضة ، واعتقادهم أنها ليست إلا بضع حركات تلقن أو عدداً من الألعاب والمباريات تقام .

من الخطأ أيها السادة أن تعتقدوا أن تدريس الألعاب الرياضية مهمة سهلة هينة فهى لا تقل صعوبة عن تدريس أهم المواد كالكيمياء والطبيعة مثلا .

إذا كان هناك سبب لانصراف الطلبة وانحطاط الروح الرياضية عندهم فهو أنهم لم يجدوا التشجيع الكافى من حضرات الأساتذة ، كما أننى أعتقد جازما أن الطلبة لا ذنب لهم فى هذا الجفاء الذى حصل ، لأن المدرس يستطيع إذا كانت لديه الرغبة القوية أن يحيى فى تلاميذه تلك الروح المفقودة ، يستطيع بما يبذله من جهد واهتمام أن يحبب إليهم الرياضة ويجعلهم يمارسونها بل يهيمون بها حبا وشغفا .

إننى أعرف فى الطلبة الكويتيين استعداداً رياضيا ممتازاً وقدرة كامنة تجعلهم يصبحون إذا وجدوا التشجيع الكافى أبطالا لا فى الكويت وحدها بل لا أكون مبالغا إذا قلت أبطالا عالميين .

إننى أناشد حضرات الأساتذة القائمين على الألعاب أن يعملوا على رفع مستوى الرياضة فى الكويت بمضاعفة مجهودهم واهتمامهم إلى هذه الناحية الحيوية الهامة من مسائلنا التربوية .

كما إننى أقترح على مجلس إدارة المعارف الموقر أن يعمل على إرسال بعثة مكونة من حضرات مدرسى التربية البدنية إلى القطر الشقيق ، لبنان ، حيث تقرر إقامة دورة رياضية تشترك فيها الدول العربية صيف هذا العام .

ولا أظننى فى حاجة إلى أن أبين هذه الفائدة العظيمة التى يكتسبها حضراتهم فى حضور مثل هذه الدورة التى ستقام فيها جميع الألعاب الرياضية ككرة القدم والسلة والطائرة والهوكى والتنس وألعاب القوى وحمل الأثقال وغيرها من الألعاب الهامة .

إنهم يستطيعون على الأقل أن يروا بأعينهم أنواع النشاط الرياضى لأن مجرد القراءة عنه لا يكفى . وما قارىء كراء .

إنها وأيم الحق فرصة ذهبية لا إخال إدارة المعارف تتركها تمر دون أن تجنى منها أى فائدة .

**جاسم القطامى**

# الأسرة والمجتمع

هناك ارتباط وثيق بين لفظ الأسرة ومدلولها وكلمة المجتمع ، لأن الأسرة ليست إلا المجتمع مصغراً .

وسأتحدث هنا عن الأسرة فى مجتمعنا الكويتى :

نظام الأسر عندنا يحتاج إلى كثير من الإصلاح وهذه الحقيقة وإن كانت مرة ، يجب أن نجابهها ونصلح أخطاءنا ، لأنه ليس من العيب أن نخطىء ولكن كل العيب أن نتمادى بالخطأ .

الأسرة هى المدرسة التى تخرج لنا رجالا أكفاء جديرين بملء مناصبهم حتى يساير المجتمع موكب الحضارة .

والأسرة فى معناها البعيد ليست أفراد العائلة فقط ، بل هى الارتباط الوثيق بين أفراد العائلة ، على أساس الصراحة والحرية فى القول ، والتعاون ، والاحترام غير المشوب بالخضوع ، وما إلى ذلك من الأخلاق النبيلة التى يشب عليها الناشىء فى مجتمعه الصغير حتى يستطيع أن يكون مواطناً صالحاً نافعاً ، لا عضواً أشل ، لهذا فالأسرة هى الوطن مصغراً ، فإذا صلحت صلح المجتمع . وقد انتبهت الأمم المتمدينة إلى هذه الحقيقة فاعتنت بها اعتناء عاد بالنفع عليها فتبوأت أسمى المراكز بين الأمم ، ورب سائل يتساءل بأن هذه الأمم قد سمت بقوتها وعلمها ، فأرد عليه ببيت شوقى المشهور :

فإنمــا الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

كما يجب أن تكون العلاقة بين أفراد الأسرة وربها ليست العلاقة الأبوية فحسب ، بل الصداقة أيضاً ، فالصراحة بين الوالد وابنه واجبة ، كما يجب على الوالد أن يعتبر ابنه صديقه فيناقشه فى المسائل العامة حتى يربى فيه ملكة التفكير ويأخذ رأيه أحياناً لا ليعمل به بل ليشعره بأنه أصبح شخصا يعتد برأيه حتى تملأ الثقة نفسه ، وهناك ناحية هامة أغفلناها وتجاهلناها ، ألا وهى تربية المرأة ، فالمرأة هى إحدى الدعائم التى يقوم عليها المجتمع ، إذا فسدت فسد المجتمع وانهار البناء ، فالطفل عندما تتفتح عينه يرى أبويه ويتطبع بأخلاقهما ، والأم أكثر ملازمة له فيجب أن نثقفها ثقافة تؤهلها لأن تربى الجيل الذى هو عماد نهضتنا .

ونظرتنا نحن الكويتيين للمرأة نظرة مشوبة بالاستخفاف ، الاستخفاف برأيها وبكل عمل تأتيه ، حتى اعتبرناها من سقط المتاع ، بينما لو علمناها وثقفناها لصلحت لتربية أبنائها تربية أساسها الفهم الصحيح لنشا كل الأطفال لا بمجرد غسل ملابسهم وإطعامهم ، لأن للأم رسالة أسمى وأعظم خطرا . . . وفى بعض مراحل نمو الأطفال يسألون آباءهم أسئلة محرجة ، فينهرونهم أو يجيبونهم إجابات خاطئة ، فيتلمس الطفل الإجابة من أصدقائه فى الشارع ، وهنا مكمن الخطر فيجب أن يحصل على الإجابة الصحيحة من والديه حتى لا ينحرف عن جادة الصواب .

وقد أدخلت الحكومة الانجليزية الثقافة الجنسية فى برامج مدارسها حتى لا يحيد الأطفال عن الطريق السوى أو يعتبروا الزواج عملية حيوانية بحتة ، فنحن كالنعام الذى يخفى رأسه بالرمال ، لأن الأبوين يعتبران هذه المسائل خطيئة لا يجوز ذكرها أمام أبنائهما فيشبون جاهلين بها ، ولو أن هذه طفرة كبيرة حتى على انجلترا نفسها ولكن ماذا لو عملنا ببعضها حتى لا تسوء العلاقات فى محيط الأسرة فتكثر حوادث الطلاق فتتفكك الأواصر .

والكويتى خجول لا يستطيع أن يندمج بسهولة فى مجتمع غريب عنه ، بل ينزوى فى أحد الأركان لا يشترك فى المناقشة والحديث ، وقد عانينا من هذه المشكلة الأمرين حتى استطعنا أن نندمج ولو قليلا ، والذنب كله يقع على عاتق الآباء ...

إن على كل فرد منا أمانة يجب أن يؤديها نحو وطنه ، فلنعن العناية الفائقة بالأسرة ونعمل على رقيها ، وخصوصا ونحن مقبلون على نهضة تتطلب رجالا أكفاء جديرين بأن ينسبوا إلى الوطن ويحملوا اسمه .

**عبد الوهاب محمد**

# المدارس الأهلية فى الكويت

لا تزال بقية من المدارس الأهلية فى الكويت منتشرة، رغم ما تبذله دائرة المعارف لفتح مدارس نظامية جديدة .

ومنذ ثلاثين سنة كانت المدارس الأهلية تزيد على العشرين . ومعظم هذه المدارس أو الكتاتيب كانت تحفظ القرآن فقط ، لذلك نرى بعض الكويتيين الآن يقرأون ولا يكتبون ، وأسوأ من ذلك أن بعضهم يقرأ القرآن ولايستطيع قراءة أى كتاب آخر . أما بعض هذه المدارس فكانت تعلم التلميذ بعض الحساب والخط إلى جانب القرآن . ويكفى أن تعلم أن المدرس يقرأ الآيات ثم يطلب من التلميذ أن يقرأها بعده من غير شرح أو تفسير . أما الحساب فكان الحل برموز معقدة تجعل التلميذ ينفر من الحساب ومسائله .

ولو نظرنا ناحية التربية والأخلاق لوجدناها ضعيفة ، فالتلميذ المشاغب توثق رجلاه إلى (الفلقة) ويضربه المدرس من غير رحمة ولا شفقة . إن الحيوان الأعجم ينفر ممن يسيء إليه فما بالك بإنسان يضرب حتى تتورم رجلاه ! . إن المدرس بعمله هذا يثير حقد التلميذ على الدراسة والمدرسين . فإما أن يقطع دراسته ـ إن حق لنا أن نسميها دراسة ـ أو ينتقل إلى مدرسة أخرى تنتهى دراسته بها كما انتهت من قبل . وقد يحقد التلميذ على والده لأنه يجبره على أن يتعلم فى هذه المدارس . وهناك عبارة يقولها الوالد لمدرس ابنه وهى : « لك اللحم ولنا العظام! » . هذه العبارة تدلنا على ما يلاقيه التلميذ من عقاب من الطرفين ، يجعله يهرب من المدرسة ومن البيت ليختفى أياما يجلس فيها إلى أهل السوء ، مما يزيد فى انحطاط أخلاقه . وإذا كان التلميذ مشاغبا أكثر فإن عقابه الضرب والسجن فى المدرسة لمدة قد تزيد على يوم. وقد يتعود التلميذ على هذا النوع من العقاب ويستسهله فإذا كبر ربما زينت له نفسه اقتراف الجرائم لتعوده على الجلد والسجن .

وقد كانت النظافة فى نظرهم من العيوب ، فلكى تكون تلميذا تعرف الكتابة والخط يجب أن تكون بقع الحبر ظاهرة على ملابسك وملوثة يديك ، ولبس السروال بدعة يسخر التلاميذ والمدرسون ممن يلبسه ، وكذلك المنديل فهو يعتبر للنساء فقط ! ويجلس التلاميذ على الأرض فوق بساط من ألياف النخيل . . وأغرب من ذلك أن التلميذ يمنع من الاستحمام فى البحر بأن توضع علامة فى ذراعه أو ساقه ، فإذا زالت هذه العلامة عوقب التلميذ . وترسم هذه العلامة بالحبر وتبقى فى جسم التلميذ أياما عديدة . فالحبر نفسه قذارة ، فاذا أضفنا إلى ذلك عدم الاستحمام تكون النظافة معدومة فى تلك المدارس .

وأخيراً أسأل دائرة المعارف أن تضع ما لايزال موجوداً من هذه المدارس تحت إشرافها المباشر لكى تبطل هذه المهازل وتجبر أصحابها على اتباع النظم التى تعمل بها دائرة المعارف ، حتى تتعاون مع المدارس الحكومية على تخريج جيل ناهض يستطيع أن يخدم أمته ووطنه . .

حامد عبد السلام

## مخترعات حديثة

◎ ابتكرت فى أمريكا أجهزة أوتوماتيكية لمسح الأحذية ، وهى عبارة عن جهاز يشبه ميزان الأشخاص الآلى تضع فيه قطعة من النقد فتتحرك فرشاة تمسح وتصبغ حذاءك فى دقائق . . ولكن انتبه للون حذائك لوجود محلين أحدهما للأسود والآخر للبنى أو الأحمر .

◎ عندما تقف أمام سيارة مستر روس ستعجب حتما كيف يمكن أن يدخل أربعة ركاب وسائق سيارة بدون أبواب ، ولكن سيزول عجبك عندما يضغط المخترع على زر صغير يرتفع بعده جسد السيارة الخارجى فى الهواء على شكل زاوية وتظهر من تحته المقاعد والعجلات فيجلس الركاب ، ثم يضغط على زر أمامه فيتحرك الجسد نازلا إلى أسفل ليثير عجبك مرة أخرى .!

◎ من الاختراعات التى أخذ يعم استعمالها فى أمريكا الآن أجهزة لقطع تذاكر السكك الحديدية ولبيع طوابع البريد والساندوتش والحلويات ، وكلها أجهزة أوتوماتيكية . وحذار أن تغشها فإن بإمكانها كذلك أن تمسك بخناقك إلى أن يأتى رجال البوليس ! . .

# المتقطـــــات

إسم لكتاب حديث جمع محتوياته وعلق عليها وأضاف إليها فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعى ، وهو بلا شك فى غنى عن التعريف لأهل الكويت إذ يعتبر اليوم عالمها فى مسائل الدين والفقه ، عدا اطلاعه الواسع فى الأدب واللغة . وأغلب مقتبسات الشيخ يوسف فى كتابه هذا فى أمور الدين والشعر المنتخب وقد طبع الكتاب وأشرف على إخراجه بيت الكويت فى مصر .

وقبل عامين أصدر فضيلة الشيخ كتاباً اسمه « صفحات من تاريخ الكويت » جمع فيه نبذاً وتواريخ وسيراً ومعلومات من تاريخ الكويت القديم الذى وعاه ، ولم يطرق التاريخ الحديث للكويت بل أرجأه كما ذكر فى مقدمته للكتاب السابق إلى كتاب آخر ، ولكن مع الأسف ، قد ظهر لنا كتابه الجديد ولم نجد فيه إلا نبذة مختصرة عن المجالس الشعبية فى الكويت وهذه النبذة لا تروى غليل من يريد أن يبحث ويتعمق فى تاريخ الكويت وكنا ننتظر من فضيلته أن يطرق هذا الباب بتوسع فيكتب ما وعته ذاكرته عن الحوادث التى يعلمها فى تاريخ الكويت الحديث ، لأنه من القلائل الأحياء — أطال الله فى عمرهم — الذين يستطيعون أن يمدوا التاريخ بمعلومات مدونة مثبوتة التواريخ والوقائع ، لتكون محفوظة للمستقبل خوفا على تاريخ البلد أن يتلاشى وأن تندثر معالمه .

والباحث المدقق فى الكتب التى بحثت عن الكويت الحديثة لا يجد ما يروى غليله من المعلومات والحقائق عن البلد وتطورها من جميع النواحى المختلفة المتشتتة ، بل يجد نبذاً من هنا وهناك ، وإن أسعفه الحظ فإنه قد يصادف أحد الشيوخ الذين يعون تاريخ البلد وعند ما ينتقل هؤلاء المسنون إلى الدار الآخرى فمعنى ذلك هو انقضاء فترة تاريخ الكويت الحى من صدور هؤلاء .

فنحن نلتمس من فضيلة الشيخ أن يضيف مأثرة إلى مآثره العديدة ، بأن يضيف كتاباً جديداً إلى المكتبة الكويتية يبحث جميع تاريخ الكويت بتفصيلاته وتطوره وليس بمستغرب إذا قلت إنه قد لا يستطيع أحد القيام بهذا المشروع العظيم غيره ، ومع أن هذا العمل ليس بسهل وخاصة على شخص واحد إلا أن صدق فضيلته وحبه لخدمة الجماعة والصالح العام وتشجيعه للبحث والاطلاع لما يساعدنا على أن تجد رغبتنا لديه أذناً صاغية ، وفقه الله لما سيبدأ به .

**يعقوب الحمد**

---

اشترى جامع بن وهب الصيدلانى ثلجاً ، فقيل له : إنه كثير . فقال : أريد أن أمصه وأرمى بثفله ! . . .

ودخل بستاناً له فقال لوكيله : اغرس لى بصلا بخل فإنه نافع للصفراء ! . .

وعثرت به البغلة فقال لغلامه : انظر هل سال من أصبعها دم ؟ ! .

وسقطت ابنته فى بئر فناداها قائلا : يابنية لا تبرحى من مكانك حتى أجىء بمن يخرجك منها ! .

---

سقط أبو الحارث حمير من سطح فقيل له : أكان السطح مرتفعاً ؟ . فقال : لا تسأل عن شىء ، استبطت برد الهواء قبل الوصول إلى الأرض ! . .

---

وجاء رجل إلى أبى ضمضم يستعدى على رجل فى دابة اشتراها منه فقـــال له أبو ضمضم : وما عيبها ؟ . فقال : فى أصل ذنبها مثل الرمانة ، وفى ظهرها مثل التفاحة ، وفى عجزتها مثل الجوزة ، وفى بطنها مثل الموزة ، وفى حلقها مثل الاترجة . فقال أبو ضمضم : مرعنا يابارد ، هذه صفة بستان وليست بصفة دابة !

---

قال بعض البخلاء لغلامه : هات الطعام وأغلق الباب ، فقال يامولاى هذا خطأ ، إنما يقال : أغلق الباب وهات الطعام . فقال له : أنت حر لوجه الله لمعرفتك بالحزم ! . .

# بومباى ـ مينـــــاء الهند

◎ يختلف سكان بومباى فى الدين والعنصر واللغة والتقاليد والطباع ، وفيها الغنى والفقير والمتعلم والجاهل والمتعصب والمتنور والقديم والحديث .

◎ يتكون سكان بومباى حسب الترتيب من : الهندوس فالمسلمين فالفرس فالمسيحيين فالسيك فاليهود .

◎ ينقسم الهندوك إلى أقسام كثيرة أهمها البهمن والبربو ـــ وهم أصحـــاب رءوس الأموال ـــ والـكاتيه ، وهم طبقة العمال وموظفى الحكومة ، والمنبوذين . وهم الطبقة المنحطة وأصحاب المهن الحقيرة ، ونلاحظ أن البهمن والبربو يستنجسون المنبوذين ويبتعدون عن ظلالهم ، وإذا ما أراد أحدهم التصدق على منبوذ فإنه يرمى له بالعملة على بعد عدة أمتار حتى لا يمس يده ولا يمسه ظلاله . ونجد كذلك أن هاتين الطبقتين لا تأكلان اللحم إطلاقاً ، بينما الكاتيه يأكلون اللحوم فيما عدا البقر . أما المنبوذون فيأكلون كافة أنواع اللحوم حتى البقر . .

◎ وينقسم المسلمون أقساماً عدة ، فمنهم السنة والبهرة ـــ وهم طائفة من الشيعة ـــ والخوجة ـــ وهم تبعة آغا خان ـــ ومن تقاليد هؤلاء أن تدفع الزوجة مهر الزواج ، كما انهم يقدسون آغا خان ويزنونه بالذهب والأحجار الكريمة . .

◎ وفرس بومبى هم عباد النار ( المجوس ) ومن تقاليدهم تحريم الزواج ثانية على الزوج أو الزوجة إذا مات أحدهما حتى ولو لم يزفا بعد . وإذا طلق الزوج زوجته فليس من حقه أو حقها الزواج بآخر أو أخرى ، وتدفع الزوجة مهر الزواج .

◎ فى بومبى لغات عدة أهمها . الانجليزية ، الهندستانية ، الكجراتية ، الاردية . ولكن اللغـــة المتبعة فى دواوين الحكومة هى الانجليزية .

◎ تزدحم الأرصفة ليلا بالنائمين من الفقراء مما يجعل السير أحياناً عسيراً ، وأغلب هؤلاء تنتشر بينهم مختلف الأمراض كالسل والجرب والدزنترى والكوليرا والتيفوئيد والزهرى

◎ وهناك أحياء أخرى راقية ، كأنها قطعة من أوربا ، ويندر أن ترى فقيراً ينام فيها وهى خاصة للأغنياء المتنورين والأجانب .

◎ بقدر ما تلاقيه البقرة من احترام وتقدير ، إلا أن زوجها وشريك حياتها الثور يلاقى ما يهدر كرامته ويحط من قدره . فتراه يحمل أثقل الأحمال ويضرب بالسياط !.

◎ تحمل جثة الميت عند الهندوس على حمالة مثل التى تستعمل عند فرق الكشافة والاسعاف ، ويكون الميت مكشوف الوجه وعليه أكاليل الورد ، ويتقدم الموكب جماعات يغنون ويضربون الطاسات . وتأخذ الجثة حيث تحرق . .

◎ يمضغ بعض الهنود ( هندو ومسلمين ) ، البان ، بدل تدخين السجاير . ويتكون البان من ورقة شجر بها أنواع من البهارات ، ويبصقون البان بعد مضغه . وكثيراً ما تمر فى أحد الشوارع فتجد ملابسك قد تلطخت بماء البان من إحدى العمارات ، ويحدث ذلك بكثرة فى الأحياء البلدية غير المتمدنة .

◎ لعل أحسن ما تراه فى بومبى نظـــام المرور ونظافة وسهولة المواصلات ، والسيارات ذات طابقين ، ولكنها على كثرتها غير كافية لازدحام المدينة .

◎ تغلب على بومبى الصبغة العملية ، فتقل فيها وسائل التسلية ، ويتعذر عليك دخول السينما ما لم تحجز التذاكر قبل أيام .

◎ تستورد بومبى البترول من الخارج حسب اتفاقية مع شركة الزيت الايرانية الانجليزية بكميات محدودة ، وحيث إن المستهلك لا تكفيه مخصصاته من البترول فإنه يضطر إلى شرائه من السوق السوداء ، وبالأخص من أصحاب سيارات الأجرة الذين تزيد مخصصاتهم عن حاجتهم .

بومبى

**محمد يوسف عبسى**



# شوق

كان لابراهيم الخالد صديق بالإحساء يكاتبه ، ثم انقطعت عنه أخباره حتى وصله منه كتاب من الفاو يعتب عليه عدم زيارته . فأرسل إليه ابراهيم بهذه الأبيات :

---

يابو حسن معلوم لله شكواي ... ادعيتني مثل البزر فى لعابه

أول على الهفوف حكمت مطواي ... وبديرة العوام فليت ما به

واليوم لما الفاو ملزوم أنا جاي ... فى رحيل من هلهل علينا سحابه

لابد ما يوم أجيكم على باي ... بشكل جديد أو من أمريكة مجابه

أنسبق من الفار الذي نثر الشاي ... والعنجكك عندى لعب به وغدابه[1]

وأقوى من العفريت لى صرت نواي ... درب بعيد أو كل صيهد رقابه

واروغ من الثعلب إلى شاف مطاي[2] ... أو شاف قناص حدنه كلابه

أحط فوقه كنبل الصوف وارداي ... وستين خبزة والذبيحه جنابه

فى لنحرف يجرى كما السای بالماى ... أطرب وأغنى ثم ألاعب ركابه

فوقه غلام مبهم السد والراى ... ولا الظفر ، هذاك ما ينحكا به

ياما على قوم هجاد ومشواى ... ألعب بهم مثل الغنم لا اذيابه[3]

والله من راس حذفته بيمناى ... ويا ما كراع ما ثبتنا حسابه[4]

---

(١) كان ابراهيم أميناً لمخزن مأكولات .

(٢) راكب مطية .

(٣) المعروف عن الشاعر أنه من أشد الناس إيماناً بأن الجبن سيد الأخلاق ، رغم فخره هذا ! . .

(٤) فى دعواه هذه عن تلاعبه بالروس والأطراف تورية لطيفة فإن المشهور عنه أنه يحب أكل الروس والكوارع على الموائد لا قطعها فى الحروب .

# بين العبادة والعصيان

منذ أكثر من تسعين عاما وسكان الخليج العربى يرددون ذكر قصة جرت لاحد أصحاب سفن الغوص على اللؤلؤ ... قصة هى أشبه بأسطورة من الاساطير الخرافية منها بقصة واقعية، ولقد ترددت على مسامعى أكثر من مرة عند زيارتى لجزيرة البحرين وعند أهل الغوص من المسنين فى الكويت . فما خطر لى أن أحسبها أكثر من أسطورة شبيهة بالاساطير التى نقرأها فى كتاب ألف ليلة وليلة . . على أنها دون شك من من أسرار هذا الكون المعقد الغامض الملىء بما لم تصل العقول البشرية إلى عشر معشار ما فيه من عجائب وغرائب ومدهشات ..

من عادة أصحاب سفن الغوص أن تتفق كل سفينتين على الذهاب إلى أماكن الغوص والعودة منها معا ، فهما لا تفترقان مهما كانت الاحوال ، والمصلحة فى الاتفاق هى أنه إذا أصيب أحدها بخطر ساعدتها الاخرى ، وكانت سفينتان ، واحدة لرجل تقى لا ينفك عن عبادة الله ، والويل كل الويل لمن تأخر من بحارته عن أداء فريضة من فرائض الصلاة ، أو بدرت منه بادرة سوء أدب أو ما يشم منه رائحة الاستهانة بالاخلاق، فسفينته والحالة هذه شبه صومعة لا تضم إلا المصلين الزاهدين.. أما السفينة الاخرى فبعكس هذه تماما فصاحبها والعياذ بالله لا يعرف الله فى يومه أو ليله ، والويل كل الويل لمن صلى من بحارته أو ذكر اسم الله فذلك نصيبه من الربان الفاسق الهزء والسخرية والضحك والازدراء .

وكان دأب بحارة السفينتين فى كل يوم أن يفلقوا المحار الذى كسبوه فى نهار أمسهم فيتساءل أصحاب السفينتين بعد فلق المحار عن محصول يومهم فإذا بسفينة العابد لا شىء لديها من اللؤلؤ، وإذا بسفينة الفاسق يأتيها الرزق الكثير ! . . وظل الحال على هذا المنوال ، إلى أن شارف موسم الغوص على الانتهاء فحسب العابد حسابه وإذا محصوله لا يسد ثمن الطعام الذى أكلوه .. وحسب الفاسق حسابه وإذا بحصة البحار الواحد من بحارته ألف ريال أو يزيد !

قصة العدد

وفكر صاحب السفينة المنقطع لعبادة الله بهذه النتيجة فداخله الشك بقدرة الله ، كيف يرزق من عصاه واستخف بأوامره ونواهيه هذا الرزق الكبير ، ويحرم من انقطع لعبادته وكان له من المخلصين ، يحرمه ولو من رزق يسير يسد رمق الأطفال الجياع الذين هم بانتظار ما يأتى به أولياؤهم من الغوص؟ ووسوس الشيطان للربان التقى فأخرجه عن عقيدته ، وزين له المعصية وحسنها له.. فوقف صباح يوم مناديا بحارته : أيها البحارة لقد تعبنا صلاة وعبادة ! لا يصلى منكم أحد بعد اليوم . . امرحوا واطربوا فقد كنا مخدوعين.. ثم أخذ الربان العابد الزاهد دفا ينقر عليه ويغنى وبحارته يرددون غناءه ويرقصون !

وكان صباح اليوم الثانى لخروج الربان وبحارته عن الدين والتقوى .. وجلس البحارة يفلقون محارهم كالعادة، وإذا بأحدهم يصيح من قمة رأسه : جوهرة!... جوهرة لم يسبق لها مثيل قد وهبها الله لمن أنكر حكمته وعصى أمره ..

وقام البحار الذى عثر على الجوهرة الثمينة في المحارة المباركة بين عاصفة من هياج الفرح والسرور وسلمها إلى الربان ــ الربان الذى كان يعبد الله فحرمه من رزقه ، وعصاه فقذف عليه رزقا لم يحلم به ــ سلمها إليه فوضعها فى يده وظل يحدق النظر فيها ، وهو صامت صمت المأخوذ إلى أن طفرت من عينه دمعة أحرقت خده ، تلاها بكاء فشهيق: عبدتك يا رب فامتحنتنى ، وعصيتك فأردت أن تختبرنى .. لا وعزتك وجلالك لن أتدنى فأقبل منك رزقا ثمنا لمعصية ولو كان ما فى الدنيا وما عليها ... وألقى الجوهرة فى البحر ... فتعالى عند ذلك لغط البحارة على هذه الخسارة ، فقال لهم ربانهم المهتاج : ما هى قيمة خسارتكم للجوهرة بجانب خسارتكم لثقة بارىء النسمات وخالق الأرض والسماوات ؟. . .

وعاد الربان وبحارته إلى سابق عهدهم فى العبادة ، فكان الربان لا تقف

# خروف نيام .. نيام

— ٥ —

## فى قهـــوة الأنس

**الرجل** (للشمعدان) على كل حال .. استودعك الله .. ولا تنس وصيتى لك .. لأن الاحتكاك مع أى شخص هنا قد يعرضك إلى شىء تكرهه .. فانهم كما أخبرتك سابقا مصابون بداء كره الغرباء عنهم .. فاحذر أن تقع فى قبضتهم ..

**الشمعدان** أشكرك يا سيدى على هذه النصيحة الأخوية .. (يحدث نفسه قلقا) .. إنكم والله لا تلامون إن أصبتم بداء الكره والبغض لأمثالى من الناس .. ألم أنزح من بلادى ووطنى لقلة العمل وغلاء السكن ؟. نعم إن المطعون هو الذى يصيح ويستغيث لأنه الوحيد الذى يحس بالألم المرير ..

(يدخل الملك متنكراً ومعه وزيران وقد تنكرا أيضا)

**الملك** : (لوزيريه) لنجلس بقرب ذلك الشخص ... (للشمعدان) السلام عليك يا رجل ..

**الشمعدان** : (ينظر إليهم بوجل) وعليكم السلام .. (يغير مكانه ثم يحدث نفسه) إن المصائب إذا حلت فلا تحل إلا جملة ، وخاصة على رءوس المساكين أمثالى .

**الملك** : (مستغربا) ما لهذا الرجل تركنا وولى بعيداً عنا ؟ حاول أن تستميله نحونا يا سعد ..

**سعد** : (للشمعدان) أتسمح يا أخى أن تتفضل بقربنا .

**الشمعدان** : (بارتباك) لا .. أشكركم .. إننى أرتاح من الوحدة ..

**أحمد** : (مبتسما) ولكن .. نحن نرغب فى التحدث إليك لأن مظهرك يدلنا على أنك تحسن الكلام والحديث .

**الشمعدان** : ياسيدى إن أكثر النـــاس يحسن الكلام والحديث إلا أن القليل منهم بل النادر من يفهم ذلك الكلام وذلك الحديث على حقيقته . كما إنى أريد أن ...

**الملك** : (يقاطعه) أظن أنه من الأحسن أن ننتقل إلى جانبك .. لأنك ذو أخلاق طيبة كما يظهر لى .

**الشمعدان** : (لنفسه ساخرا) عندما يحتاج الإنسان لإنسان آخر تراه يزجى له المديح والثناء حتى يرفعه إلى أعلى المراتب فإذا انتهت حاجته إليه قطع صلته به ولم يبال أن ينزل إلى أحط الدركات .

**الملك** : (ووزيراه يصافحانه) .. كيف أنت يا أخى ..

**الشمعدان** : (يصافحهم) الحمد لله .. (يتفرس فيهم) أنتم من هذه البلاد ؟ .

**سعد** : وهل ترى فينا ما يدلك على عكس ذلك ؟ !

**الشمعدان** : والله .. لا دليل عندى إلا زيكم فانه مخالف لزينا .. أما لغتكم فهى لغتنا ..

**الملك** : نحن من الضواحى .. وأنت من أين ؟

**الشمعدان** : (مرتبكا) أنا .. أنا من .. لكن أجدادى

---

له دمعة وهو بين صلاة وتسبيح .. وكان يوم فقد الجوهرة يوم عبادة وحزن وتفكير من الجميع ، وكان القوم على هذه الحالة إلى أن أخذت الشمس تتوسط كبد السماء فأخذ الطاهى يعمل لتهيئة العشاء فجاء بالسمك الذى صادته الشبكة الملقاة فى البحر فظل يشقه بغية تنظيفه ، وكان الجميع سكوتاً كأن على رأسهم الطير فاذا بصوت عال مصدره الطاهى وهو يصيح كالمذهول . الجوهرة .. الجوهرة ! هاهى ذى الجوهرة فى جوف السمكة ! إنها أعيدت إلينا .. فتراكض البحارة إليه وجاءوا بها إلى الربان .. الربان الذى زهد بها قبل ساعة فألقاها فى البحر .. وأخذ يقبلها وهو يود لو ضمها بين جنبيه بدل راحتى يديه : شكراً لك يا إلهى فقد اختبرت عبدك فوجدته لاتلهيه زخارف الدنيا عن طاعتك مهما زهت ، لقد زهدت بهذه الجوهرة الثمينة عندما كانت امتحاناً لايمانى ، وها إن فرحى بها لايوصف عندما أتتنى وأنا أقوى ما أكون عقيدة بحكمتك .

عند ما ألقى الربان الجوهرة فى البحر كانت سمكة تحوم حول السفينة فابتلعتها ، وقدشاء الله أن تصطاد شبكة السفينة هذه السمكة المباركة لكيلا يحرم من أخلصوا العبادة ماوهبهم الله رزقاً حلالا .

كويت — خ . ى . د

# خروف نيام .. نيام

— ٥ —

## فى قهـــوة الأنس

**الرجل** ( للشمعدان ) على كل حال . . استودعك الله . . ولا تنس وصيتى لك .. لأن الاحتكاك مع أى شخص هنا قد يعرضك إلى شىء تكرهه . . فانهم كما أخبرتك سابقا مصابون بداء كره الغرباء عنهم . . فاحذر أن تقع فى قبضتهم . .

**الشمعدان** أشكرك يا سيدى على هذه النصيحة الأخوية..

( يحدث نفسه قلقا ) . . إنكم والله لا تلامون إن أصبتم بداء الكره والبغض لأمثالى من الناس . ألم أنزح من بلادى ووطنى لقلة العمل وغلاء السكن ؟. نعم إن المطعون هو الذى يصيح ويستغيث لأنه الوحيد الذى يحس بالألم المرير . .

(يدخل الملك متنكراً ومعه وزيران وقد تنكرا أيضا )

**الملك** : ( لوزيريه ) لنجلس بقرب ذلك الشخص . . .

( للشمعدان ) السلام عليك يا رجل . .

**الشمعدان** : ( ينظر إليهم بوجل ) وعليكم السلام .. ( يغير مكانه ثم يحدث نفسه ) إن المصائب إذا حلت فلا تحل إلا جملة ، وخاصة على رءوس المساكين أمثالى .

**الملك** : (مستغربا) ما لهذا الرجل تركنا وولى بعيداً عنا ؟

حاول أن تستميله نحونا يا سعد . .

**سعد** : ( للشمعدان ) أتسمح يا أخى أن تتفضل بقربنا .

**الشمعدان** : ( بارتباك ) لا . . أشكركم . . إننى أرتاح من الوحدة . .

**أحمد** : ( مبتسما ) ولكن . . نحن نرغب فى التحدث إليك لأن مظهرك يدلنا على أنك تحسن الكلام والحديث.

**الشمعدان**: ياسيدى إن أكثر النـــاس يحسن الكلام والحديث إلا أن القليل منهم بل النادر من يفهم ذلك الكلام وذلك الحديث على حقيقته . كما إنى أريد أن...

**الملك** : ( يقاطعه ) أظن أنه من الأحسن أن ننتقل إلى جانبك . . لأنك ذو أخلاق طيبة كما يظهر لى .

**الشمعدان** : (لنفسه ساخرا) عندما يحتاج الإنسان لإنسان آخر تراه يزجى له المديح والثناء حتى يرفعه إلى أعلى المراتب فاذا انتهت حاجته إليه قطع صلته به ولم يبال أن ينزل إلى أحط الدركات .

**الملك** : ( ووزيراه يصافحانه ) . . كيف أنت يا أخى . .

**الشمعدان**: ( يصافحهم ) الحمد لله . . ( يتفرس فيهم ) أنتم من هذه البلاد ؟ .

**سعد** : وهل ترى فينا ما يدلك على عكس ذلك ؟ !

**الشمعدان**: والله . . لا دليل عندى إلا زيكم فانه يخالف لزينا . . أما لغتكم فهى لغتنا . .

**الملك** : نحن من الضواحى . . وأنت من أين ؟

**الشمعدان**:( مرتبكا ) أنا . . أنا من . . لكن أجدادى

---

له دمعة وهو بين صلاة وتسبيح .. وكان يوم فقد الجوهرة يوم عبادة وحزن وتفكير من الجميع ، وكان القوم على هذه الحالة إلى أن أخذت الشمس تتوسط كبد السماء فأخذ الطاهى يعمل لتهيئة العشاء فجاء بالسمك الذى صادته الشبكة الملقاة فى البحر فظل يشقه بغية تنظيفه ، وكان الجميع سكوتاً كأن على رأسهم الطير فاذا بصوت عال مصدره الطاهى وهو يصيح كالمذهول . الجوهرة .. الجوهرة ! هاهى ذى الجوهرة فى جوف السمكة ! إنها أعيدت إلينا . . فتراكض البحارة إليه وجاءوا بها إلى الربان . . الربان الذى زهد بها قبل ساعة فألقاها فى البحر . . وأخذ يقبلها وهو يود لو ضمها بين جنبيه بدل راحتى يديه : شكراً لك يا إلهى فقد اختبرت عبدك فوجدته لا تلهيه زخارف الدنيا عن طاعتك مهما زهت، لقد زهدت بهذه الجوهرة الثمينة عندما كانت امتحاناً لإيمانى ، وها إن فرحى بها لا يوصف عندما أتتنى وأنا أقوى ما أكون عقيدة بحكمتك .

عند ما ألقى الربان الجوهرة فى البحر كانت سمكة تحوم حول السفينة فابتلعتها ، وقد شاء الله أن تصطاد شبكة السفينة هذه السمكة المباركة لكى لا يحرم من أخلصوا العبادة ما وهبهم الله رزقاً حلالا .

كويت — خ . ى . ه

من هذه البلاد . . ( لنفسه ) لقد هلكت ياشمعدان .

**أحمد** : وأين تسكن ؟

**الشمعدان** : ( لنفسه ) ولم هذا السؤال ؟ . . ( بعظمة ) ها .. أنا أسكن مع الملك فى قصره ! .

**الجميع** : ( باستغراب ) ماذا ؟ .. تسكن مع الملك فى قصره .. وهل هو يعلم بذلك ؟

**الشمعدان** : (مبتسما) إنه من أعز أصدقائى .. (لنفسه) لابد أن أخيفهم بذلك حتى يذهبوا عنى .

**الملك** : ( لوزيريه ) لنحافظ على تنكرنا حتى لا يعرفنا . فربما ظفرنا منه بشىء طريف ..

**الشمعدان** : ( مستمراً ) لقد كنا نلعب معاً أيام الصبا والشباب ( يتنهد ) ألا ليت تلك الأيام تعود .. ( يهمس إليهم ) إنى لا أزال أذكر تلك الأيام التى قتلناها بالمصارعة والمبارزة، وكثيراً مايكون ضحيتى.

**الملك** : وهل كان ضعيفا إلى هذا الحد ؟ !

**الشمعدان** : ( بزهو ) أبداً لم يكن ضعيفا .. ( مبتسما ) وإنما أنا أفوقه قوة واقتداراً .. ( هامسا ) لقد كنت أحمله على ظهرى لقاء أجر زهيد ..

**الجميع** : ( يضحكون ) ولماذا كنت تحمله على ظهرك ؟

**الشمعدان** : عبث الشباب ومرحه يغريا ننا على ذلك .

**أحمد** : وكم كان ذلك الأجر الذى تتقاضاه عند ما تحمله على ظهرك .

**الشمعدان** : لا .. ليست نقوداً . . وإنما يتنازل لى عن غدائه فى ذلك اليوم ! .

**الملك** : ( مسروراً ) أنت كريم ومتواضع حينما سمحت لنا بالجلوس معك يامولاى .. ألا تسمح لنا بأن ندعوك إلى الطعام معنا .. ؟

**الشمعدان** : (مرتبكا) والله بودى .. لولا أن الملك حفظه الله لاتنفتح شهيته على الطعام إلا إذا شاركته على مائدته إنما على العموم سأ لبي دعوتكم يوما من الأيام ..

**الملك** : ( بتواضع ) يكون لنا الشرف يا مولاى . . « يتركونه » نستودعك الله .

**الشمعدان** « بعظمة » فى أمان الله وحفظه يا أبنائى . .

« يتشاجر اثنان بقربه فيحاول الشمعدان فض النزاع »

**أحدهم** : « لخصمه » لقد حذرتك مراراً بأن لاتتطرق إلى سيرتى أمام الناس . . .

**الثانى** : « يهم بضربه » وهل أصبح لسانى مبتذلا إلى هذا الحد حتى يتطرق إلى ذكر اسمك ياأحقر الناس .

**الشمعدان** : ( يتدخل بينهما ) لا . . أرجو كما . ليس هذا شريفاً . ( لنفسه ) وماذا يرتجى من وراء البطالة إلا مثل هذا وأقبح . . .

**صاحب القهوة** : ( للشمعدان ) أتركهما من فضلك . فان أهل البلد أعرف منك فى إزالة مشكلاتهم . . ( يمسك كل واحد منهما على حدة ) ألا تشعران بالخجل حينما تتشاجران (يدخل قمر الزمان رئيس الحرس)

**قمر الزمان** : ما ذا حدث ؟ ؟ . ( لصاحب القهوة ) قل لى ما ذا حدث ؟ .

**صاحب القهوة** : نزاع بسيط نشب بين صديقين استطعنا إزالته حالا .

**قمر الزمان** : ( محتداً ) ولماذا تتداخلون فيما لايعنيكم . اتركوهما حتى يحضر المكلفون بمراقبة الآداب العامة

**الشمعدان** : ( منفعلا ) يتركونهما يقتتلان حتى تحضر الآداب العامة الممثلة بشخصيتك المبجلة . ماشاء الله على هذا الفكر النير .

**قمر الزمان** : وماذا يهمك أنت ؟ . أنصحك بأن تكف عن إرشاداتك الممقوتة ، وترجع إلى حيث كنت

**الشمعدان** : وأنا أنصحك نصيحة الإنسان الكامل لأخيه الإنسان ، أن تعمل مخلصاً لإسعاد إخوانك من بنى البشر ، فان الزمان ياقمر لا يؤمن جانبه فهو الآن معك وغداً عليك ويا سعد من كسب احترام الناس وقلوبهم بالخلق الحميد والرأى السديد .

« يتبع »

حمد رجيب



افتتح البناء الجديد للمعهد الديني في الكويت حيث أقيمت حفلة افتتاح شائقة، حضرها سعادة رئيس المعارف وأعضاء المجلس المحترمين وصاحب العزة مدير المعارف وعدد من رجال الكويت. وقد نشرنا وصفاً مفصلا لحفلة الافتتاح في هذا العدد. ويرى في هذه الصورة حضرة الشيخ عبد الحميد عبيدو أحد أعضاء بعثة الأزهر بالكويت، يلقي درساً في التوحيد بحضور سعادة رئيس المعارف وحضرات الأعضاء وغيرهم.



